



مساعٍ تصطدم بمطامع الأقارب وتعتت الأمريكيان
أكراد سوريون تدربوا في كردستان العراق
ويسعون للعودة (10 - 11)

عناب بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

واشنطن وباريس ودلفاؤهما على تخوم منبج



طفلة مصابة، تمسك أوتوتها في طريق على تخوم مدينة منبج شرق حلب - 10 حزيران 2016 (AFP)

بعد انتهاء موسم الموز...

قرار لبناني يلوي ذراع حكومة النظام السوري

مرة أخرى، يعود السجال بين حكومة النظام السوري والحكومة اللبنانية على خلفية إعلان الأخيرة منع شاحنات الخضار والفاكهة القادمة من سوريا من دخول الأراضي اللبنانية لغاية 1 شباط 2017، وذلك من أجل حماية المنتج الزراعي اللبناني، وعدم إغراق الأسواق اللبنانية بالمنتجات الزراعية السورية، بعدما شهدت الفترة الأخيرة زيادة ملحوظة في صادرات دمشق إلى هذه الأسواق، على حد قول وزير الزراعة اللبناني، أكرم شهيب.

ببر الوزير، الذي ينتمي إلى الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة وليد جنبلاط، القرار بأنه سيمنح الفرصة للمزارعين اللبنانيين تصريف إنتاجهم في الداخل، بعدما أقفلت في وجههم أبواب العديد من الأسواق العربية والخليجية، ما أدى إلى تعرض منتجاتهم لحالة من الاختناق والكساد..... (12)

المعارك ضد تنظيم "الدولة الإسلامية". القوات الفرنسية دخلت على الخط أيضًا، فكشف وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لودريان، مؤخرًا عن وجود جنود فرنسيين إلى جانب القوات الأمريكية في تقديم الدعم والاستشارة للمقاتلين السوريين في معركة منبج، مؤكدًا أن الدعم الفرنسي يقوم على تقديم الأسلحة والدعم الجوي والمشورة، كذلك رجّحت تقارير غربية وجود جنود بريطانيين في منبج، دون تأكيد رسمي يفيد بذلك.

طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية يشارك في عملية منبج أيضًا، فيقدم غطاءً جويًا لتقدم القوات على الأرض، كما يرصد مواقع..... (03)

وأشورية، وتعدّ "وحدات حماية الشعب" الكردية العصب الرئيسي فيها، إلى جانب "المجلس العسكري لمنبج وريفها"، والذي يضم بدوره فصائل عربية وكردية وتركمانية أيضًا، ويدخل في تحالف وثيق مع "سوريا الديمقراطية".

فرق الدعم اللوجستي، هي قوات أمريكية وفرنسية تشارك في الصفوف الخلفية للمعركة، فالقوات الأمريكية بدأت قبل نحو عامين بتبني "وحدات حماية الشعب" الكردية، كما تبنت بشكل واضح قوات "سوريا الديمقراطية" منذ تأسيسها في تشرين الثاني من العام الماضي، وأسست قواعد عسكرية في منطقة القامشلي وعين العرب (كوباني)، لتشرّف على وضع مخططات

لم يبقَ أي منفذ للمدنيين أو مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" للخروج من منبج، فالمدينة غدت محاصرة من جهاتها الأربع، بعد عشرة أيام على المعارك في محيطها، تسببت بمقتل العشرات من مقاتلي التنظيم والقوى المهاجمة، كما سقط ضحايا بين الأهالي بفعل الغارات الجوية ونزح الآلاف عن المدينة.

يمكن تقسيم القوى المشاركة في معركة منبج إلى ثلاثة أقسام: قوات برية، فرق دعم لوجستي، طيران حربي، وبدأ الهجوم فعليًا مطلع حزيران الجاري، بعد تأجيل طرأ على معركة الرقة (عاصمة التنظيم).

وتتقسم القوى البرية إلى جزأين أيضًا: قوات "سوريا الديمقراطية" وتضم فصائل كردية وعربية وتركمانية

300 ألف نازح يفترشون ريف حلب

الشمال.. ولا مجيب لنداءاتهم (05)

تنظيم "الدولة" يُعرّي الأحياء

الخاضعة لسيطرته في دير الزور (06)

العمالة السورية في كردستان

العراق.. استغلال واحتيال (07)

"دراما لا تشبه السوريين"

الدراما السورية.. تشبيح
وتفلت وطبقات مخملية



(14)

في وقت هبّت فيه وسائل الإعلام العالمية لموافقة النظام السوري على دخول قوافل المساعدات الأممية إلى مدينة داريا المحاصرة، لم تهدأ طائراته عن قصف المدينة بالبراميل المتفجرة بعد غيابها قرابة ثلاثة أشهر.

قافلة مساعدات غذائية وصلت داريا.. و"البراميل" حرقت أراضيها

أعضاء اللجنة الدولية للصليب الأحمر مع قافلة المساعدات الطبية في داريا 1 حزيران 2016 - (عنب بلدي)



وأكد الشاب لعنب بلدي أن قوات الأسد وقتت الحملة مع بدء المزارع الصيفية بالإثمار، وقرب موعد حصاد القمح، خاتماً "انتظرنا طوال عام مضى ليستنزف جهودنا ومحروقاتنا، لقد حرمانا من مصدر عيشنا الوحيد".

تهدئة "على الورق"

مركز تنسيق "المصالحة" في قاعدة حميميم الروسية، كان أعلن عن تمديد الهدنة حتى مساء الخميس الماضي، لكن قوات النظام لم تلتفت للتصريحات الروسية، ورفعت وتيرة القصف خلال الأسبوع الفائت.

ووصلت حصيلة القصف من السبت 4 حزيران، وحتى مساء الجمعة 10 حزيران إلى أكثر من 100 برميل متفجر، و50 صاروخ أرض-أرض من نوع "فيل"، و800 قذيفة هاون و"جهنم".

وأُسفر القصف عن "أربعة شهداء و24 إصابة في صفوف الجيش الحر والمدنيين، بحسب محمد أبو عمر، عضو قسم التوثيق في المكتب الإعلامي التابع للمجلس المحلي.

المساعدات وصلت والمحاصيل "احترقت"

النظام السوري استبق دخول المساعدات بإحراق سلّة المحاصرين الغذائية، إذ بدأت محاولات اقتحام المدينة منذ قرابة شهر، وركزت قواته عملياتها العسكرية وقوتها النارية على المناطق الزراعية لتضييق الخناق على أهالي المدينة وحرمانهم من مصدر قوتهم الوحيد.

وتعمّد الأسد توجيه نيرانه إلى المحاصيل الزراعية ما أدى إلى نشوب الحرائق في أغلب محاصيل القمح وتلف ما تبقى، وتعرضت مساحات واسعة من الأراضي للقنص، بسبب تقدم قواته في الفترة الأخيرة وسيطرتها على نقاط "مهمة" في الجبهة الجنوبية. عمار أبو مأمون (25 عاماً)، يعمل في الزراعة، عرّض نفسه للخطر أكثر من مرة في محاولة منه لحصاد محصول القمح في أرضه، بعد أن تعرضت للقنص من قبل قوات الأسد دون جدوى، لأن طلقات القنص المتفجرة كانت أسرع منه، وقد أدت إلى احتراق محصوله بالكامل.



ضمت القافلة تسع شاحنات فيها مساعدات متنوعة من ضمنها 480 سلّة غذائية للمرة الأولى، ووفق المجلس المحلي فإنها مخصصة لـ 2400 شخص ولمدة شهر واحد فقط، من أصل ثمانية آلاف محاصر في المدينة

مديرة مكتب المبعوث الدولي إلى سوريا، ستيفان دي مستورا، والسيد يعقوب الحلو مدير مكتب الأمم المتحدة في دمشق، وقابل الوفد عدداً من الأهالي والناشطين والقياديين العسكريين.

وضمت القافلة تسع شاحنات فيها مساعدات متنوعة من ضمنها 480 سلّة غذائية للمرة الأولى، ووفق المجلس المحلي فإنها مخصصة لـ 2400 شخص ولدة شهر واحد فقط، من أصل ثمانية آلاف محاصر في المدينة منذ تشرين الثاني 2012.

كما شملت المساعدات كميات من الطحين وسلّة صحية وشوادر وقرطاسية وصناديق أدوية، إضافة إلى مجموعات ولادة آمنة للنساء وحقائب نظافة شخصية وغيرها. وستشرف على توزيع المساعدات لجنة ممثلة عن جميع فعاليات المدينة، بعد تقسيم السلل الغذائية لتشمل جميع أهالي المدينة، وفق ما أفاد أيهم أبو أمجد، أحد أعضاء اللجنة.

وأضاف أبو أمجد، في حديث إلى عنب بلدي، أن اللجنة مهمتها استلام المساعدات وستعمل على توزيعها بالكامل على جميع أهالي المدينة بأسرع ما يمكن، لافتاً إلى أن النظام لم يسمح بدخول سوى 60% من المساعدات المقرر دخولها، وهي أقل من احتياج أهالي المدينة لمدة شهر ولكنها تخفف من معاناتهم، بحسب تعبيره.

زين كنان - داريا

غابت أجواء رمضان عن المدينة بشكل تام وسط تصعيد قوات الأسد في قصف الأحياء المدنية، واستئنافها استخدام البراميل المتفجرة، مع استمرار محاولاتها اقتحام المدينة، وعزا أبو جعفر الحمصي، قائد عمليات لواء "شهداء الإسلام"، استئناف استخدام البراميل المتفجرة إلى أن "النظام خسر أكثر مما توقع عتاداً وعناصر، وتأخر عن تحقيق أهدافه بالرغم من الفارق الكبير في العدد والعدة والعتاد.. إنهم يقاتلون بتسرع ما يدفعهم لارتكاب أخطاء أكثر ويجب علينا استغلالها لمباغتتهم".

واعتبر القيادي أن ازدواجية النظام في سماحه لدخول المساعدات الإنسانية بالتزامن مع تصعيده القصف "يدل على تعاضم حقه على داريا وأهلها جميعاً مدنيين قبل العسكر، وهذا ما يدفعنا للذود عن أهلنا وأعراضنا بهمة أكبر".

قافلة مساعدات للمرة الأولى

في وقت متأخر من ليل الخميس، 9 حزيران، دخلت قافلة المساعدات الإنسانية إلى المدينة، من خلال وفد من الأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري، برفقة السيدة خولة مطر،

عنب بلدي - داريا

أسفر قصف قوات الأسد المستمر عن إيقاف صلاة التراويح في مدينة داريا، هذا العام، خوفاً من مجازر قد تسببها التجمعات. مراسل عنب بلدي في داريا أكد أنه لأول مرة لم تقم شعائر صلاة التراويح في المدينة، بسبب القصف واستهداف المساجد بشكل مباشر. وتعرّض مسجد المصطفى، الوحيد الذي تقام فيه الصلاة في مدينة داريا، إلى قصف بالبراميل المتفجرة أسفر عن اشتعال الحرائق فيه، ثالث أيام رمضان، الأربعاء 8 حزيران، بحسب المجلس المحلي. الإعلامى موسى العمر علّق على حرائق

وقدم الشهداء في كل مجالاتها، وسيبقى، وإن تهدم حجراً حجراً، معلماً يوضح الطريق، ومدرسة تقدم للأمة جيلاً بعد جيل، وذاكرة لقصة الجهاد في مدينة تكفلت عناية الإله بحفظها".

وكانت الهدنة المؤقتة التي انطلقت نهاية شباط الماضي، برعاية أممية، فتمت الباب أمام رواد المسجد لترميمه وتنظيفه وإعادة الصلاة إليه بعد انقطاع لأشهر. يبلغ عدد المساجد في داريا 40 مسجداً، عشرة منها أثرية وقديمة، بحسب إحصائيات المجلس المحلي، لكن الحصار والمعارك المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات، جعل نشاط المساجد ينحصر في مسجد المصطفى فقط.

المسجد، عبر حسابه في تويتر، بقوله "هذا مسجد المصطفى بعد أن أحرقه الروس والمجوس في داريا غراد ليلة أمس، صليت فيه التراويح قبل 10 سنوات.. مسجد مبارك وأهله من أطيب وأنبل وأكرم الناس.. قاتل الله المجرمين".

وتعرض المسجد للقصف نهاية أيار الماضي أيضاً، وقال إمامه وخطيبه رامي أبو محمد "كلما جددنا النشاط في جامع المصطفى، المسجد الوحيد الذي تقام فيه الجمعة منذ سنوات عاد النظام لقصفه".

وأضاف، عبر صفحته في "فيس بوك"، "بإذن الله لن تنقضي رسالة الإسلام في هذا المسجد الذي احتضن الثورة منذ بداياتها

للمرة الأولى.. داريا دون تراويح ومرجدها خارج الخدمة



سوزان ريس

مستشارة الأمن القومي الأمريكي
في البيت الأبيض
10 حزيران 2016

"الحرب على تنظيم داعش متواصلة، وتم تحقيق تقدم على الأرض في محاربة التنظيم، إلا أنها ستستغرق طويلاً، وقد لا يكون طرد داعش من الموصل والرقعة ممكنًا قبل انتهاء ولاية الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، نهاية العام الجاري".



بنيامين نتياهو

رئيس الوزراء الإسرائيلي
8 حزيران 2016

"لا أعرف ما إذا كان من الممكن إعادة ذلك البيض المقلي الذي حصل الآن في سوريا إلى حالته البدائية بيض نبيء، وقد انهارت عدد من الدول حولنا، مثل سوريا والعراق وليبيا واليمن... مصير الرئيس السوري، بشار الأسد، مسألة ثانوية بالنسبة لإسرائيل".



العقيد كريستوفر هاربير

المتحدث الرسمي باسم القوات
الأمريكية في سوريا والعراق
9 حزيران 2016

"نسى ألا نكون المتحدثين الصحفيين باسم السوريين والروس، لكننا سجلنا تقدمهم نحو الرقعة من الاتجاهين الجنوبي والغربي... نؤيد جميع الأعمال التي من الممكن أن تمارس ضغطًا على داعش، لكننا لا نقوم حالياً بتنسيق عملياتنا مع هذه القوات".



بشار الأسد

رئيس النظام السوري
7 حزيران 2016

"الحرب ضد الإرهاب مستمرة، فإرهاب الاقتصاد والمفخخات والمجازر والقذائف واحد، لذلك سستمر في حربنا ضد الإرهاب ليس لأننا نهوى الحروب، فهم من فرض الحرب علينا، لكن سفك الدماء لن ينتهي حتى نقتلع الإرهاب من جذوره أينما وجد ومهما ألبس من أقنعة".



أس العبد

رئيس الائتلاف الوطني السوري
10 حزيران 2016

"ربما يكون هناك تصور لدى روسيا يتضمن إنشاء حكومة وحدة وطنية، والإبقاء على النظام، بل وحتى السماح للأسد بالترشح مرة أخرى للرئاسة وهذا أبعد ما يكون عن الحد الأدنى للعملية السياسية".



أحمد محمد نجيب

رئيس الهيئة القضائية في حركة
"أحرار الشام"
8 حزيران 2016

"سيسجل التاريخ أن بعضنا أراد أن يأكل بعضنا، وأن بعضنا أراد أن يتربع على عرش من الوهم على دماء بعضنا باسم الجهاد والمجاهدين".

حصار كامل لآلاف المدنيين قبيل الاقتحام

واشنطن وباريس ودلفاؤهما على تخوم منبج

لم يبق أي منفذٍ للمدنيين أو مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" للخروج من منبج، فالمدينة غدت محاصرة من جهاتها الأربع، بعد عشرة أيام على المعارك في محيطها، تسببت بمقتل العشرات من مقاتلي التنظيم والقوى المهاجمة، كما سقط ضحايا بين الأهالي بفعل الغارات الجوية ونزح الآلاف عن المدينة.

عنب بلدي - خاص

بدأت القوات المهاجمة التوغّل في الريف الغربي للمدينة، واستطاعت في اليوم ذاته قطع طريق منبج-الباب، لتتمكن في اليوم الذي يليه من إحكام قبضتها على المحور الغربي بالكامل، وبالتالي تطويق المدينة من جهاتها الأربع. نحو 150 قتيلًا في صفوف تنظيم "الدولة الإسلامية" خلال المعارك المدلعة في محيط منبج، معظمهم قتلوا بغارات طيران التحالف الدولي، وفق ما أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان، والذي يتخذ من لندن مقرًا له، مؤكدًا أن نحو 20 عنصرًا من قوات "سوريا الديمقراطية" و"المجلس العسكري" في منبج قتلوا خلال الاشتباكات، أبرزهم فيصل أبو ليلى، قائد كتائب "شمس الشمال".

السقوط المتسارع لنحو 90 قرية ومزرعة في محيط منبج، يأتي بفضل الدعم الدولي للعمليات، إلى جانب المساحات الواسعة والقرى المتناثرة على نحو أربعة آلاف هكتار، هي مساحة منطقة منبج، ساعدت أيضًا في تحرك القوات المهاجمة بغطاء جوي يعمل على مدار الساعة. لكن لمدينة منبج حسابات مختلفة، بحسب ما يرى خبراء، فهي ما تزال تؤوي آلاف العائلات داخلها، وهو ما قد يعرضهم ليكونوا دروعًا بشرية لعناصر التنظيم، أو أهدافًا مشروعة من قبل القوى المهاجمة، ومن ناحية أخرى فإن حرب المدن تختلف عن الأرياف ذات المساحات الواسعة، ولها تكتيك ربما يجعل القوات المهاجمة تترتب في اقتحامها، وهو ما أشار إليه ناطق باسم "المجلس العسكري" قبل أيام.

الأمم المتحدة تحذّر وطائرات التحالف تحصد المدنيين

وكانت الأمم المتحدة حذرت قبل أيام من حركة نزوح كبيرة لنحو 200 ألف نسمة من منطقة منبج، مؤكدة قرار 20 ألف مواطن خلال الأيام الثلاثة الأولى فقط، في حين أشارت مصادر ميدانية إلى أن مئات العائلات هربت إلى جرابلس والباب ومسكنة والرقعة، وجميعها تتبع لتنظيم "الدولة الإسلامية"، بينما لازمت عائلات أخرى قراها في محيط منبج رغم خروج التنظيم منها.

"المجلس العسكري لمنبج وريفها" أكد في تسجيلات سابقة أن المجلس المدني المشكل قبل نحو شهر سيُشرف على تقديم المعونات والمساعدات الإغاثية للنازحين من منبج، ريثما يعودوا إلى منازلهم، في ظل خوف ناشطين من أسلوب مشابه لما حصل في بعض المناطق العربية التي دخلتها "سوريا الديمقراطية" وأسلوب التهجير القسري الذي تتبته.

طائرات التحالف الدولي تزيد بدورها من مأساة الأهالي في ظل

خمس معلومات لا تعرفها عن مدينة منبج

وفيما يلي خمس معلومات لا يعرفها كثيرون عن المدينة الواقعة شرق محافظة حلب:

1. ثاني أكبر مدن المحافظة بعد مدينة حلب، إذ تبلغ مساحتها نحو ألفي هكتار، وبلغ عدد سكانها عام 2010 حوالي 150 ألف نسمة.
2. أدها الرومان مقصدًا دينيًا ومحجًا للسكان المحليين، قبل الميلاد، واحتضنت الألهة "آثار غاتيس" السورية، وأطلق عليها مستشرقون لقب "فاتيكان الشرق".
3. افتتحها أبو عبيدة بن الجراح صلحًا عام 16 للهجرة، وأتبع بمدينة قنسرين (اليعس حاليًا) جنوب حلب.
4. أوج المدينة كان في زمن الحمدانيين، حيث اقترنت باسم أميرها أبو فراس الحمداني، الذي جعل منها حاضرة إلى أن احتلها الصليبيون عام 1110 ميلادي وأسروا أميرها.
5. تقترن المدينة أيضًا بشاعرين ولدا فيها، أحدهما يعتبر أبرز شعراء العصر العباسي، وهو الوليد بن عبيد بن يحيى التنوخي الطائي (البحثري)، والشاعر السوري الراحل عمر أبو ريشة.

المعركة، فبعد توثيق مقتل نحو 30 مدنيًا بينهم 11 طفلًا خلال الغارات على منبج قبل أيام، أفاد ناشطون بتنفيذ الطيران الحربي مجزرة أخرى في قرية أوجقناه بريف منبج الجنوبي الشرقي، السبت 11 حزيران، راح ضحيتها 22 مدنيًا وأصيب آخرون.

صورة أرشيفية لمقاتلين من "وحدات حماية الشعب" الكردية - (الترنر)



يمكن تقسيم القوى المشاركة في معركة منبج إلى ثلاثة أقسام: قوات برية، فرق دعم لوجستي، طيران حربي، وبدأ الهجوم فعليًا مطلع حزيران الجاري، بعد تأجيل طراً على معركة الرقعة (عاصمة التنظيم). وتنقسم القوى البرية إلى جزأين أيضًا: قوات "سوريا الديمقراطية" وتضم فصائل كردية وعربية وتركمانية وأشورية، وتعدّ "وحدات حماية الشعب" الكردية العصب الرئيسي فيها، إلى جانب "المجلس العسكري لمنبج وريفها"، والذي يضم بدوره فصائل عربية وكردية وتركمانية أيضًا، ويدخل في تحالف وثيق مع "سوريا الديمقراطية".

فرق الدعم اللوجستي، هي قوات أمريكية وفرنسية تشارك في الصفوف الخلفية للمعركة، فالقوات الأمريكية بدأت قبل نحو عامين بتبني "وحدات حماية الشعب" قوات "سوريا الديمقراطية" منذ تأسيسها في تشرين الثاني من العام الماضي، وأسست قواعد عسكرية في منطقة القامشلي وعين العرب (كوباني)، لتشرّف على وضع مخططات المعارك ضد تنظيم "الدولة الإسلامية".

القوات الفرنسية دخلت على الخط أيضًا، فكشف وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لودريان، مؤخرًا عن وجود جنود فرنسيين إلى جانب القوات الأمريكية في تقديم الدعم والاستشارة للمقاتلين السوريين في معركة منبج، مؤكدًا أن الدعم الفرنسي يقوم على تقديم الأسلحة والدعم الجوي والمشورة، كذلك رجّحت تقارير غربية وجود جنود بريطانيين في منبج، دون تأكيد رسمي يفيد بذلك. طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية يشارك في عملية منبج أيضًا، فيقدم غطاء جويًا لتقدم القوات على الأرض، كما يرصد مواقع التنظيم في المدينة ومحيطها، بحسب ما أفادت تقارير سابقة لوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون).

مجزبات ميدانية ترجّح السيطرة على منبج

باشرت القوات المدعومة أمريكيًا وفرنسيًا بالهجوم على المدينة مطلع حزيران الجاري، ابتداءً من المحور الشرقي والجنوبي، فسيطرت على عشرات القرى والمزارع من هذا المحور، لتنتقل مع اليوم الخامس للهجوم إلى المحور الشمالي، وتقطع خطوط إمداد التنظيم عن مدينة الطبقة في محافظة الرقعة، ومدينة جرابلس في محافظة حلب. ابتداءً من 9 حزيران الجاري،

تصنيف شهوداء اليرموك "إرهابياً" يفتح أجواء المنطقة الجنوبية لطيران "التحالف"



عناصر من لواء شهوداء اليرموك في ريف درعا (فيس بوك)

طائرات التحالف ستسببها إلى المنطقة، سمعنا عن مجازرهم في الرقة وريف حلب ومختلف مناطق سيطرة تنظيم الدولة".

ولفت المواطن إلى أن المنطقة تعاني من انعدام المساعدات الإنسانية بشكل كامل، حيث يحظر دخول أي من الهيئات الإغاثية والطبية على باقي مناطق محافظة درعا، وأضاف "مع هذه العقوبات فقدنا أي أمل في عودة الهيئات الإغاثية للعمل، ونخشى أن تطال العقوبات عمليات تحويل الأموال من خارج المنطقة والتي تشكل آخر متنفس للفقراء هنا"، ليبقى الغموض يلف مستقبل حوض اليرموك في الفترة المقبلة.

قد يعني دخول طائرات التحالف إلى ساحة المعركة "تحولاً كبيراً" في سيرها، وقد تشهد انسحاب "جبهة النصرة" من المعركة على غرار ما حصل في ريف حلب الشمالي إبان الانسحاب الكامل لـ "النصرة" من نقاط المواجهة ضد تنظيم "الدولة" تحت ضغوط من عدد من مشايخ ومنظري تنظيم القاعدة، الذين أصدروا فتاوى تحرم القتال بالتعاون مع ما أسموها "طائرات التحالف الصليبي".

وربما تتوسع دائرة الغارات الجوية لتستهدف جبهة النصرة المصنفة كذلك على ذات القائمة للمنظمات الإرهابية، كما سبق وحصل في مناطق مختلفة من إدلب، وهو ما قد يضع المنطقة الجنوبية على خارطة تحالفات جديدة وخارطة سيطرة جديدة قد تكون "جبهة النصرة" الحجر المتحرك فيها.

قائمة الإرهاب فمن الطبيعي أن يكون اللواء كذلك، فالطرفان اليوم أقرب لبعضهما من أي وقت آخر". وبحسب "أبو عمر" فإن هذا التقارب بالفكر وربما بالتنظيم وأخيراً بالعقوبات، قد يمهد لإعلان رسمي قريب جداً يعلن فيه "جيش خالد بن الوليد" مبايعة تنظيم "الدولة" بشكل رسمي، وأضاف "لم يعد هناك أي مبرر لعدم مبايعة الجيش لتنظيم الدولة، أو إعلان البيعة بحال وجودها".

الأهالي يتربصون

قد تحمل هذه العقوبات تغييراً عسكرياً يتمثل في دخول طيران التحالف الدولي إلى ساحة المعركة، وهو ما قد يضع حوض اليرموك بالكامل أمام معطيات جديدة، قد تطال حياة الأهالي بشكل مباشر، فأهالي حوض اليرموك الذين يرزحون تحت حصار كامل على المنطقة منذ أشهر ويعانون من تبعات المعارك بالإضافة لتبعات الحياة المعيشية والخدمية، وربما الحياة تحت هدير الطائرات الحربية قريباً.

عنب بلدي استطلعت آراء مواطنين من بلدة الشجرة، وأبدى أحدهم (فضل عدم ذكر اسمه) خوفه من المجهول القادم، وقال "ربما لن يغير هذا القرار شيئاً ولن تأتي الطائرات ولا غيرها، ولكن ربما يغير ونستفيق على أصوات الطائرات غداً".

وبحسب المواطن يبدو الترقب سيد الموقف حالياً، ولكن التخوف من الطائرات أكبر، موضحاً "سمعة

لكن تبقى العقوبات غير المعلنة هي الأهم في الوقت الراهن، إذ ينظر مراقبون إلى أن الإعلان يمهد لبدء دخول طيران التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، إلى أجواء حوض اليرموك بذريعة مكافحة "اللواء الإرهابي"، فهل تنتظر المنطقة طائرات دون طيار أو قنات برية وعمليات خاصة؟

الطريق سالك نحو "البيعة"

عنب بلدي تحدثت إلى "أبو عمر"، مراسل "وكالة يرموك الإخبارية"، المقربة من "شهوداء اليرموك"، واعتبر أن هذا الإعلان يأتي في سياق طبيعي مع التقارب الكبير الذي حصل بين اللواء وتنظيم "الدولة الإسلامية"، وأوضح "على اعتبار أن الدولة الإسلامية على

هذا القرار بكل ما يحمله من "غموض"، وفق ما يقوله مراقبون للوضع الميداني في الجنوب، يضع منطقة حوض اليرموك أمام مستقبل مجهول تترقب فيه الأوساط المدنية والأهلية قبل العسكرية ما ستحمله الأيام المقبلة.

العقوبات المعلنة معدومة التأثير

رغم أن البيان المعلن من قبل وزارة الخارجية الأمريكية أورد سرداً للعقوبات المفروضة على اللواء، من تجميد الأموال والأصول وحظر التعامل معه، لكنه يعتبر أشبه بحبر على ورق، على اعتبار أن اللواء لا يملك أي ممتلكات في مناطق نفوذ الولايات المتحدة، ولا يملك أي علاقات، معلنةً على الأقل، مع شخصيات في أمريكا.

محمد قطيفان - درعا

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية بشكل مفاجئ، الخميس 9 حزيران، إدراج "لواء شهوداء اليرموك" على قائمة المنظمات الإرهابية.

القرار يعتبر الأول من نوعه في الجنوب السوري بتصنيف إحدى الفصائل المستقلة جغرافياً كمنظمة إرهابية، كما يعتبر غريباً في طبيعته وتوقيتته، خاصة بعد إعلان اللواء عن حل نفسه والاندماج تحت مسمى "جيش خالد بن الوليد" مع عدد من الفصائل الأخرى، أبرزها "حركة المثنى الإسلامية"، وبعد مرور أكثر من شهرين ونصف على معارك واسعة تخوضها فصائل الجبهة الجنوبية وجبهة النصرة ضد اللواء.

"المستتق السوري" يستقطب دول مجلس الأمن.. والهدف: تنظيم "الدولة"

رغم تأكدها على عدم التورط في "المستتق السوري" الذي بانت تتحكم به أطراف إقليمية ودولية، إلا أن تقاطع المصالح والرغبة في لعب دور ما على الأرض ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" حفز أعضاء مجلس الأمن الكبار (أمريكا، فرنسا، بريطانيا) ومعهم روسيا، على التوجه إلى سوريا وولء أجوائها بالطائرات وكذلك أرضها بالقوات البرية الداعمة للحلفاء السوريين.

عنب بلدي - خاص

خلال السنوات الخمس الماضية امتنعت القوات الأجنبية عن الدخول إلى الأراضي السورية، رغم معرفة حكومات هذه الدول بتمدد المجموعات "الجهادية" وعلى رأسها تنظيم "الدولة"، وكانت حجتها بأنها تريد دعم قوات سورية على الأرض تأخذ على عاتقها مقارعة التنظيم ومن يتعاون معه ويساند، لكنها وجدت نفسها مع مرور الوقت بحاجة لأن تدفع بقوات إلى الأرض لتقديم العون برزاً وجواً سواء لصالح النظام السوري المدعوم من روسيا وإيران، أو لصالح قوات "سوريا الديمقراطية" حليف واشنطن الأبرز في الشمال السوري.

وتجد حكومات هذه الدول بالتمركز على الأرض فرصة لتحجيم تنظيم "الدولة"، في وقت يخوض فيه معارك على جبهات طويلة بدءاً من الفلوجة في العراق وصولاً إلى مدينة منبج شرق حلب.

فالولايات المتحدة الأمريكية، التي تقود تحالفاً دولياً ضد تنظيم "الدولة" منذ آذار 2014، تجد أن دعم الوحدات العسكرية على الأرض هو الحل الأمثل لقتال التنظيم، لكن هذه الرؤية اقترنت بوجود عسكري أمريكي على الأرض يقدر بنحو 400 عسكري من المستشارين والقوات الخاصة.

الإنكليز يدعمون جيش "سوريا الجديد"

امتنعت بريطانيا عن الزج بنفسها وبقواتها في الصراع السوري على الأرض، واكتفت بالدعم الإنساني وعقد

دور ما يحفظ مصالحها في سوريا والمنطقة عموماً، فأعلنت بكين عن تعيين أول مبعوث خاص لها للأزمة السورية.

وقال هونغ لي، المتحدث باسم وزارة الخارجية، إن "المبعوث الخاص الجديد لدى سوريا هو شيه شيوايان، وكان في الأونة الأخيرة سفير الصين لدى إثيوبيا والاتحاد الإفريقي".

وتابع أن الصين تدعم جهود الوساطة التي يقوم بها ستيفان دي ميستورا، مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، وأنها قدمت مساعدات إنسانية للمنطقة.

ويرى محللون أن الوجود الأجنبي على الأرض السورية، إنما يؤشر إلى ارتفاع مستوى التهديد الذي تستشعر به هذه الدول من تنظيم "الدولة" والمجموعات الجهادية الأخرى، وخشية من عودة آلاف المقاتلين الأجانب إلى بلدانهم الأم في أوروبا، ما يرفع التكهينات من إمكانية شن هجمات "إرهابية" في تلك البلدان كما حصل في هجمات باريس وبعدها بروكسل مطلع هذا العام.

لكنهم يجمعون على أن التنظيم ليس في أفضل حالاته فقد تقلصت مداخيله المالية بشكل كبير، وساهمت الحملة العسكرية الدولية ضده في تقليص المساحة التي يسيطر عليها في سوريا والعراق بنسبة 20% و40% على التوالي.

وبلغت الحملة الدولية لاستعادة المدن الرئيسية من التنظيم أوجها في سوريا والعراق، لكنها تبقى دون جدوى في سوريا ما لم تجد حلاً للصراع الذي كان التنظيم أحد مفرازاته، وبقي الأسد أس المشكلة.

الدول بينها فرنسا.. الدعم هو نفسه بتقديم المشورة". وكان وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان ألح في وقت سابق إلى وجود جنود فرنسيين مع جنود أمريكيين إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية في محيط منبج.

الروس يحشدون مع الأسد ضد "داعش"

بعد أن خاض النظام السوري حرب استنزاف ضد المعارضة طيلة السنوات الخمس الماضية، لم يعد يقوى على مواجهة أعدائه، بالتوازي مع رغبة الكرملين في الحفاظ على ما تبقى من النظام من أجل ضمان مصالح روسيا في المنطقة.

لذلك أعلنت موسكو العضو الدائم العضوية في مجلس الأمن عن تدخلها علناً إلى جانب النظام السوري، وشنت ضربات جوية على مناطق المعارضة المعتدلة وألحقت خسائر فادحة بالمناطق المدنية بحجة ضرب "الإرهابيين"، في وقت امتنعت فيه عن ضرب تنظيم "الدولة" في معاقله الأساسية.

وساهم الدعم الروسي للنظام، إلى جانب الميليشيات العراقية والإيرانية والأفغانية، في تحقيق مكاسب على الأرض كان آخرها السيطرة على تدمر والتقدم باتجاه مدينة الطبقة في الرقة.

الصين.. على خط الصراع

بقيت الصين وطيلة السنوات الخمس الماضية تراقب الوضع السوري وتدعو لحل سياسي يرضي جميع الأطراف، إلا أنها بانت تشعر بضرورة الحاجة للعب

المؤتمرات للدول المانحة للسوريين، لكنها بانت الآن في وضع المدافع عن قوات "جيش سوريا الجديد"، وهو المكون الجديد التابع لجبهة الأوصال والتنمية والذي يسيطر على معبر التنف مع العراق، حيث تقدم قوات جوية بريطانية الدعم لهذا الجيش ضد التنظيم.

وذكرت صحيفة التايمز البريطانية أن قادة عسكريين من القوات الخاصة يقاوتون على الجبهة الأمامية في سوريا دفاعاً عن "جيش سوريا الجديد"، من هجمات يومية لتنظيم "الدولة".

وتشكل هذه المعطيات الدليل الأول على انخراط مباشر للقوات البريطانية في الحرب على الأراضي السورية، بعدما كانت تكتفي بتدريب الجيش الحر في الأردن. وبحسب الصحيفة فإن القوات الخاصة البريطانية المتمركزة في الأردن تعبر دورياً إلى سوريا لمساعدة الجيش السوري الجديد في قرية التنف في جنوب شرق سوريا. وأشارت إلى أن نشر القوات الخاصة البريطانية، خلافاً للقوات النظامية، لا يحتاج إلى موافقة البرلمان البريطاني.

وحدات فرنسية لتقديم المشورة لـ "سوريا الديمقراطية"

للمرة الأولى تعترف فرنسا بانخراطها بشكل مباشر في الصراع السوري على الأرض، بعدما أعلنت عن نيتها نشر عناصر من القوات الخاصة لتقديم المشورة لقوات "سوريا الديمقراطية".

وقال مصدر مقرب من وزير الدفاع الفرنسي، إن "هجوم منبج كان مدعوماً بشكل واضح من بعض

300 ألف نازح يفترشون ريف حلب الشمالي.. ولا مجيب لنداءاتهم

واقع مرير يعيشه النازحون في المخيمات داخل سوريا، خاصة في شمالها، في ظل تدفق عشرات الآلاف منهم في الأشهر الأخيرة، وتكدسهم عند المعابر الحدودية مع تركيا ومخيماتها وعرائها. حملتا نزوج رئيسيتان شهدهما ريف حلب الشمالي منذ مطلع العام الحالي، تزامنت الأولى مع هجوم قوات "سوريا الديمقراطية"، مدعومة بغطاء جوي روسي، على بلدات وقرى ريف حلب الشمالي، سيطرت خلالها على عدة قرى منها منغ، عين الدقنة، كفرنايا، ثم تل رفعت في 5 شباط الماضي، ما تسبب بحركة نزوح كبيرة لأهالي هذه البلدات.

ليان الحلبي - عنب بلدي

يضم الشريط الشمالي الحدودي مع تركيا تسعة مخيمات رئيسية، منها مخيم باب السلامة، سجو، الريان، الشهداء، إكدة، المقاومة، وغيرها، ويبلغ عدد النازحين فيها قرابة 80 ألف نازح، وفقاً لنزار نجار، نائب مدير مخيم باب السلامة. أما المخيمات العشوائية، فهي تمتد على أراضٍ زراعية من جبل برصايا المطل على عفرين والجانب التركي، وباتجاه مخيم باب السلامة، بعمق حوالي كيلومترين بين المخيم واعزاز، وصولاً إلى مخيم إكدة. وأفاد نجار أن حملتي النزوح الأخيرتين توزعتا في هذه المساحات، مشيراً إلى صعوبة إحصاء عدد النازحين الموجودين هناك بدقة، لكن الأعداد تتجاوز الـ 300 ألف نازح.

استعادة السيطرة على عدة قرى في الريف الشمالي، منها كفركلين وكلجبرين وصندف وغيرها، إثر انسحاب تنظيم "الدولة" منها. التطور الأخير بعث الأمل بعودة النازحين من مدينة مارع وما حولها إلى بيوتهم، يقول نجار "الآن انسحبت داعش من القرى ما بين مارع ومخيم باب السلامة، ويقوم الجيش الحر بتمشيط المنطقة لإزالة الألغام والعربات الناسفة التي خلفها التنظيم، لذا لا نتوقع عودة أنبية للنازحين، ولكننا نتوقع عودتهم خلال أسبوع أو عشرة أيام".

المخيمات العشوائية، لأنها نشأت أساساً في العراء وتحت أشجار الزيتون، وتفتقر إلى جميع المقومات والإمكانيات. وأفاد حدة بوجود حوالي 50 مدرسة في مخيمات الريف الشمالي، بحسب إحصائيات الحملة، وهي عبارة عن خيام و"كارفانات"، يدرس فيها حوالي 9.051 طالباً، و10.075 طالبة، في حين يبقى حوالي 30 ألف طفل وشباب بدون تعليم، إذ لا تسمح لهم الظروف والإمكانيات بذلك. تمكنت فصائل "الجيش الحر" من فسك الحصار عن مدينة مارع في الثامن من حزيران الجاري، بعد

الصرف الصحي والإغاثة والخيام، وفقاً لنجار، ويؤكد "أحضروا لكل بضعة خيام مراحيض ميدانية، وهناك نقص كبير بالخيام جعل الناس تلجأ للعوازل، أما الكهرباء والمياه فشبه معدومة". ويشير نجار إلى أن عدة منظمات علقت أعمالها بشكل "مؤقت"، بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة في الريف الشمالي، منها ميديكال وأطباء بلا حدود وميرسي، "ناشدنا جميع المنظمات الإغاثية لتأمين احتياجات النازحين خاصة الخيام والأسفنجات والحرامات، أي أبسط ما يحتاجه النازح في المخيمات العشوائية، ولكن لا استجابة، أو أحياناً استجابة بطيئة جداً".

واضطرت الإدارة إلى إيواء النازحين الجدد المرضى أو المصابين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، داخل المساجد وروضات الأطفال والأقسام الإدارية في المخيمات الرئيسية، "لا يمكن تركهم في العراء بسبب ظروفهم الصحية، وقد أدى هذا الإجراء إلى تعطيل أغلب الروضات والمساجد عن العمل"، يوضح نجار.

30 ألف طالب دون تعليم

أما عن التعليم في مخيمات النزوح، فأشار نجار إلى أنه يُعد مقبولاً في المخيمات الرئيسية، وشبه معدوم في

حديقة استنكر الإهمال الكبير للنازحي الداخل السوري من قبل المنظمات الإغاثية والشبكات الإعلامية، مقارنة بالنازحين خارج سوريا، وأضاف "الوضع في غالبية المخيمات خارج سوريا جيد، ربما هناك بعض المشاكل في مخيمات لبنان، لكنها مع ذلك تبقى أفضل من أوضاع مثيلاتها في الداخل، حيث لا أمان ولا كهرباء ولا وجود لمعظم مقومات الحياة".

أوضاع مأساوية في المخيمات

ويصف نزار نجار، نائب مدير مخيم باب السلامة، حال المخيمات الرئيسية في الريف الشمالي، بالمتري ولا سيما أوضاع الكهرباء والمياه والصرف الصحي، مشيراً إلى أن بعضها يتألف من "كارفانات" كمخيم سجو والريان، في حين ما يزال البعض الآخر يقتصر على الخيام فقط.

ويضيف "أسوأ المخيمات الرئيسية هو باب السلامة لقدمه، فعمره ثلاث سنوات، وخيامه أتلفتت بفعل تبدلات الطقس، ولم تعد تقي من الحر والبرد، ما اضطر الناس لجلب العوازل والحرامات وتعليقها لتأمين الوقاية". الوضع في المخيمات العشوائية مأساوي، فهي تفتقر لكل شيء، من الكهرباء والماء

ورافق هجوم "سوريا الديمقراطية" هجومٌ مماثلٌ لقوات الأسد على الريف الشمالي، مطلع شباط الماضي، دعمه قصف روسي مكثف جداً، أسفر عن نزوح مئات العائلات من بلدات عندان، حريتان، بيانون، معرسة الخان، حردتين، وحيان، ما اضطر مديرية الدفاع المدني في محافظة حلب الحرة لإصدار بيان في السادس من شباط، تعلن فيه الريف الشمالي لحلب "مكروباً" بالكامل.

وبدأت حركة النزوح الثانية من مدينة مارع وما حولها، في 27 من أيار الماضي، جراء تقدم تنظيم "الدولة" في الريف الشمالي، وسيطرته على قرى كلجبرين وكفر كلين وبريشا وغيرها، ما تسبب بعزل مدينة مارع عن اعزاز، وحصارها.

كما تعرض الريف الشمالي لهجوم من قبل تنظيم "الدولة"، في نيسان الماضي، أدى إلى سيطرة التنظيم على قرى حور كلس وبريفدة ومخيمات إكدة والحرمين وغيرها، في 14 نيسان الماضي، وقام التنظيم بإشغال الحرائق في المخيمات، قبل أن تستعيد فصائل الجيش الحر السيطرة عليها مجدداً خلال ساعات.

هذا الهجوم تسبب بنزوح عشرات الآلاف من سكان المخيمات والقرى باتجاه المخيمات المجاورة لباب السلامة والأراضي الزراعية، وعند سؤال نزار نجار، نائب مدير مخيم باب السلامة، عن سبب عدم عودة أهالي هذه المخيمات إليها عقب استرجاع الجيش الحر لها، قال "صار عند الناس خوف من العودة مباشرة، كما هو حال أهالي مخيم إكدة والمقاومة مثلاً، في حين عاد البعض الآخر، خاصة من لم يجد مأوى، ففضل العودة والمخاطرة على أن يمكث في العراء".

بينما توعد الحكومة التركية شريطها الحدودي أمام الراغبين بدخول أراضيها، الأمر الذي دعا منظمة العفو الدولية ومؤسسات حقوقية للمطالبة بفتح الحدود أمام الهاربين من المعارك.

"ما في بيت"

وأطلق المكتب الإعلامي لقوى الثورة السورية حملة بعنوان "ما في بيت"، بهدف تسليط الضوء على النازحين في الداخل السوري، وجذب الانتباه العربي والدولي لعاناة السوريين، الذين تركوا منازلهم بسبب القصف المتواصل، وانتقلوا للعيش في مخيمات تفتقر لأبسط مقومات الحياة.

ووفقاً لأسامة حدة، عضو المكتب الإعلامي لقوى الثورة السورية، فإن اختيار اسم "ما في بيت"، جاء "تجسيدا" لأوضاع السوريين، الذين أصبحوا بلا وطن ولا مأوى، بسبب الأسد وحلفائه، وداعش، وروسيا وإيران"، لافتاً إلى تفاعل العديد من القنوات الفضائية والشبكات الإعلامية الثورية مع الحملة. وأشار حدة إلى أن عدد النازحين في جميع أنحاء الداخل السوري بلغ ستة ملايين و600 ألف نازح، فيما بلغ عدد نازحي ريف حلب الشمالي في الأشهر الأخيرة 148,216 ألف نازح، بحسب إحصائيات الحملة.

أم نازحة تحمل ابنها بجانب خيمة على الحدود السورية التركية قرب مدينة اعزاز 11 شباط 2016 (الأناسور)



إتلاف لوثائق الأهالي وتفكيك المعامل وبيعها

تنظيم "الدولة" يُعري الأحياء الخاضعة لسيطرته في دير الزور

طفل بين الدمار في حي الجبيلة بدير الزور 2013
(عنب بلدي)



التدمير طال، بحسب الأهالي، الملفات الموجودة في مباني البلدية والمالية والنقابات ومجمع التربية والمجمع القضائي، إضافة إلى الكتب والوثائق في المركز الثقافي، وجميع ما كان موجوداً داخل المرافق العامة في مناطق سيطرة التنظيم.

وتساءل الكثير من الأهالي عن سبب عدم اهتمام السلطات المحلية والهيئات الشرعية التي كانت تحكم المنطقة، بتلك الوثائق قبل تعرضها للتلف عقب دخول التنظيم، ومن بينهم أبو بكر، أحد النازحين من دير الزور إلى حماة، واعتبر في حديثه إلى عنب بلدي أنه "لم يكن هناك هدف واضح أو منفعة بينة من سجن الوثائق فهي ذات أهمية للمدنيين ولا تؤثر على النظام".

ولم يقتصر تدمير التنظيم على الوثائق فحسب بل طال كامل البنية التحتية للمدينة، ومن ضمنها معامل كثيرة فككها التنظيم وباعها، وفق السعيد، وقال إن أبرزها معامل: السكر، النسيج، الورق، محالج القطن القديمة والجديدة، وصوامع الحبوب، التي أفرغت من مخزونها وبيعت، وأوضح السعيد أن "العديد من المنشآت وحتى محطات توليد الكهرباء ومصافي الماء والحفارات النفطية والمعاهد الصناعية والمدارس والكليات، حتى منازل الأهالي لم تسلم من النهب".

"مدينة كاملة جُرّفت من سكانها وبنيتها التحتية" عبارة وصف بها السعيد ما جرى ويجري في تلك الأحياء، إلا أنه يرى أنه من الممكن البناء من جديد في حال خروج التنظيم منها.

الأصلية (من ضمنها أضاير الموظفين، والملفات القضائية والمالية) من المناطق الخارجة عن سيطرة النظام كان يكلف خمسة آلاف ليرة سورية وقتها، في ظل غياب قدرة الدوائر في المناطق "الحررة" استخراج أي وثيقة رسمية.

استمرت عمليات تهريب وبيع الوثائق من قبل بعض السماسرة حتى منتصف عام 2013، وهو تاريخ دخول التنظيم إلى الأحياء، إذ وضع يده على كافة الدوائر العامة، وأتلف ما فيها من وثائق كما يصف الشاب عمر، أحد من يعيش تلك الفترة، مردفاً "رغم العبث بمحتويات الوثائق وتلف جزء منها نتيجة القصف والسرقة والإهمال، إلا أن الجزء الأكبر كان بحالة جيدة قبل أن يتلفه عناصر التنظيم إما حرقاً أو رمياً في مياه الفرات".

"تدمير سيرتك فجوات في معاملات الأفراد"

"تدمير سيرتك أثره دون شك على الأيام المقبلة وخاصة في الشقين القضائي والمالي"، كما يشرح المحامي محمد، واعتبر أنه "ستترك هذه الأوراق فجوات من الصعب تجاوزها في معاملات الأفراد".

الشاب الذي يعمل في دار القضاء بدير الزور، أوضح لعنب بلدي أن "ملايين الدعاوى والأحكام التي تترتب عليها حقوق واجبات للناس دمرت بقلب بارد ودون أن يكون لها أي صلة بالنظام فهي شيء خاص بالأفراد"، مشيراً إلى أن "الوثائق القضائية ووثائق الأحوال الشخصية دمرت بشكل شبه كامل".

"طلعنا بهدمنا"، تقول عبير الحميد، التي كانت تسكن في حي الجبيلة، وخرجت من منزلها في تموز 2012، إلى مدينة الميادين، ولم تتمكن من العودة إلى حيها حتى اليوم، مشيرة إلى أنها عانت في استخراج وثائق جديدة تثبت شخصيتها وعملها.

الحميد أوضحت لعنب بلدي أن "العاملين الذين فقدت وثائقهم كانوا مضطرين إلى إجراء معاملات معقدة قد تستلزم السفر إلى مدن أخرى، للحصول على نسخ من وثائقهم الجامعية أو أوراق تخصص وظيفتهم".

وبحسب بعض الأهالي الذين تحدثت إليهم عنب بلدي، فإن تهريب الوثائق

في نظر السعيد الذي يرى أن المدينة "سُرقت وصلبت وأحرقت خلال السنوات الماضية وهذا هو الأكثر إيلاًماً".

إتلاف وثائق الموظفين

لم تسلم الأوراق الشخصية لموظفي المدينة من قبضة التنظيم، الذي أتلف كل ما يثبت عملهم وسنوات خدمتهم، بحسب السعيد، وقال لعنب بلدي إن ذلك تسبب بمشكلات في وظائفهم، وحرص قسمًا منهم من رواتبه وتعويضاته، مضيفاً "أعداد كبيرة من الوثائق أحرقت على يد عناصر التنظيم بعد استيلائهم على الأحياء في دير الزور، على اعتبار أن 90% من الدوائر العامة تتركز فيها".

سبرين عبد النور - دير الزور

"حزينة وخالية"، يصف الناشط علي السعيد من دير الزور، مدينته بعد ثلاث سنوات من سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على أكثر من عشرة أحياء داخلها، بينما تناقص عدد المدنيين القاطنين فيها بشكل كبير، ليتركز وجودهم في حيين اثنين هما: الشيخ ياسين والحميدية.

ورغم أن أغلب الأهالي يعيشون ظروفاً سيئة في ظل انقطاع الكهرباء، داخل أبنية مدمرة تتجول في شوارعها سيارات التنظيم وتتغلغل بينها منازل ومقرات عناصره، إلا أنه ليس التفصيل الأهم

نبع "عين الزرقة" بإدلب..

عشرات العائلات تخرج للتنزه يومياً

طارق أبو زياد - إدلب

"الأمان" هو من أهم المقومات التي جعلت الناس تقصد هذه المنطقة.

الحاج أبو محمد، من أهالي منطقة عين الزرقاء، والذي يملك أرضاً لزراعة الحمضيات على ضفاف نهر العاصي، قال لعنب بلدي إن المنطقة لا تخلو من المنتزهين طيلة فترة الصيف، "يمكننا القول إن 50 عائلة تتوجه بشكل يومي طيلة أيام الأسبوع، ويتضاعف العدد إلى أربع مرات يوم الجمعة الذي يعتبر اليوم الرئيسي للتنزه لدى السوريين". وأضاف أبو محمد، أن هناك من يقصد عين الزرقاء لأغراض السباحة في نهر العاصي ومنهم من يأتي بغرض "التخييم" وقضاء عدة أيام لصيد الأسماك، فهو يعتبر منطقة لممارسة بعض الهوايات والنشاطات التي غابت عن أغلب المناطق المحررة.

غياب التنظيم

الشاب باسم لبايدي، أحد أهالي ريف حلب الغربي، اعتاد أن يذهب إلى عين الزرقاء بشكل متكرر أسبوعياً هو وأصدقائه، اشتكى لعنب بلدي من عدم توفر أماكن لجلوس المواطنين في المنتزه ما يجعلهم يلجؤون للأراضي الزراعية والأحراش المحيطة، مشيراً إلى أن المنتزه يعاني من مشكلة أخرى تتمثل في "الأوساخ التي يتركها الزوار

خلفهم دون الاكتراث لكون المنطقة ليست ملكهم أو أنها ربما ستكون مكاناً ليجلس فيها أناس غيرهم بعدهم".

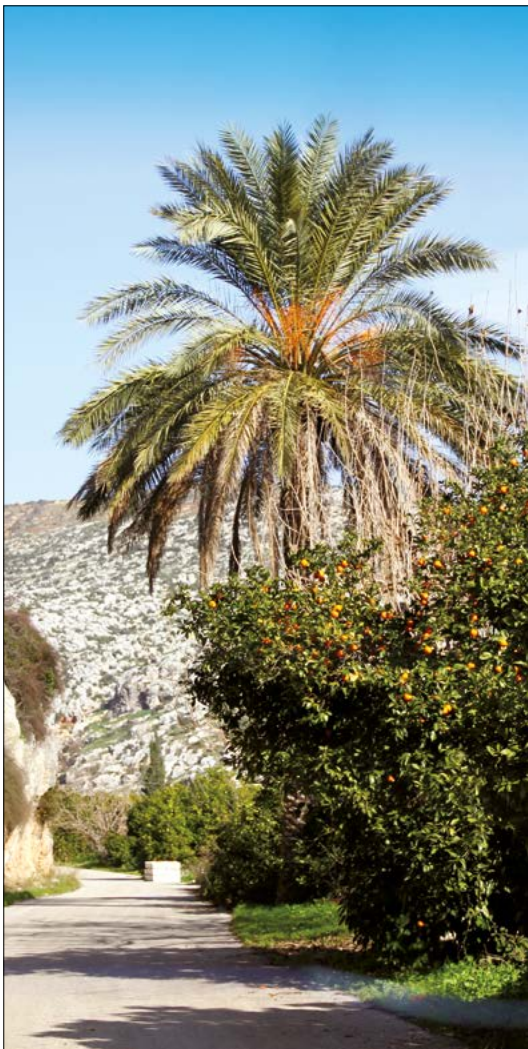
وتمنى على المسؤولين المحليين المهتمين بحماية الممتلكات العامة والخاصة، تسيير دوريات مراقبة لنظافة المنطقة ولتأمينها بشكل عام.

مزارع وشاليهات لاستقبال الناس

في المقابل أكد سمير الأحمد، من مدينة إدلب وجود أماكن مخصصة للتنزه في المطاعم والمنتزهات التي تتوفر فيها كامل المقومات التي يحتاجها الزوار، وأكد على وجود مزارع وبيوت مغلقة ومأجورة تتميز بإطلالات على المناطق الطبيعية في عين الزرقاء، مشيراً إلى إمكانية حجز هذه المنتجعات أو البيوت للعوائل التي ترغب بالذهاب للمنطقة وتتخوف من الازدحام.

بحوالي 50 عائلة بين سكان محليين ونازحين، ووجود مقومات التنزه والاصطياف، تعتبر منطقة عين الزرقاء مكاناً ملائماً للسياحة خلال الحرب في الشمال السوري، فوجودها في منطقة قريبة من الحدود التركية وبعدها عن المعارك العسكرية جعل منها مكاناً لنسيان الحرب، أو الابتعاد عن أجوائها لساعات معدودة.

منطقة عين الزرقا في ريف إدلب الغربي - 9 حزيران 2016
(عنب بلدي)



العمالة السورية في كردستان العراق.. استغلال وادتيال

تستمر معاناة اللاجئين الأكراد السوريين العاملين في مدن إقليم كردستان العراق، في ظل استغلال وادتيال يعيشه الكثيرون ممن وجدوا لأنفسهم مكاناً في سوق العمل داخل الإقليم، ويعزو بعض أصحاب العمل من العراقيين السبب إلى رضا عدد منهم بأجور زهيدة، ما أثر على الآخرين.

مطعم الكورك في أربيل - حزيران 2016 (عنب بلدي)



بهار ديرك - الحسكة

حكومة إقليم كردستان العراق أنشأت مخيمات للاجئين السوريين في جميع المدن، أكبرها مخيم "دوميز" في مدينة دهوك ويستوعب قرابة 35 ألف لاجئ، إلا أن قلة دعم المنظمات الإنسانية وحاجة الشباب إلى العمل دفعهم إلى التوجه نحو المدن الكبرى في الإقليم. ثريا محمود، لاجئة مقيمة حالياً داخل مخيم "قوشتبا" في كردستان، قالت لعنب بلدي إن لديها أربعة أبناء هربوا من سوريا نتيجة ملاحقتهم من قبل مسلحي "الإدارة الذاتية" التي أعلنت التجنيد الإجباري، مشيرة إلى أنها تقيم وزوجها في المخيم بينما يعمل ابناؤها خارجه.

"إن لم يعجبك العمل مع السلامة"

ورغم أن معظم قاطني المخيمات يعملون في المقاهي والمطاعم والبناء وغيرها من المهن، إلا أن العاملين يؤكدون استغلال صاحب العمل لهم، ودفع أجور شهرية أقل بكثير مما يتقاضاه العامل اللبناني والتركي على سبيل المثال، بينما يتعرضون للاحتيال في كثير من الأحيان.

محمد أمين عمر، كردي سوري يعمل في مول تجاري بأربيل مع عمال آخرين من لبنان وتركيا، أوضح لعنب بلدي أنه يحصل على راتب شهري قدره 400 دولار أمريكي، بينما يتقاضى اللبناني والتركي ألف دولار شهرياً، رغم أنهما يؤديان نفس العمل.

أما هوزان غسان، وهو عامل بناء في دهوك، يعمل مع متعهد بناء عراقي بأجر يومي قدره 20 دولاراً، اعتبر أن الأجر الذي يحصل عليه قليل جداً بالنسبة لساعات العمل، لافتاً "أعمل يومياً لمدة ثماني ساعات تحت أشعة الشمس وأخشى إن تركت العمل الجلوس وانتظار فرصة أخرى قد لا تأتي".

غسان قال إنه تحدث مع المتعهد ووضعه بصورة راتبه القليل، إلا أنه رفض الفكرة من أساسها ورد قائلاً "إن لم يعجبك العمل مع السلامة".

احتتيال

ويقول عمال آخرون، ممن تحدثت إليهم عنب بلدي، إنهم تعرضوا للاحتيال من قبل صاحب العمل، وإن الجهات الأمنية متجاهلة للاجئ الضحية.

كمال سعدو، كردي سوري كان يعمل في مصنع للزجاج داخل مدينة السليمانية في الإقليم، أوضح أنه "وقع عقداً لثلاثة أشهر مع صاحب المصنع على أن يحصل بموجبه على أجر شهري قدره 600 دولار أمريكي عن كل شهر"، مشيراً إلى أن صاحب العمل "أخبرني أنه تعرض لخسارة وتحجج بظهور تنظيم داعش وهجومه على الإقليم ما أثر على تجارته".

وطالب صاحب المصنع مع دخول الشهر الثاني سعدو بمغادرة العمل،

على حد وصفه، لافتاً إلى أنه "عندما طالبته بأتعابي قال لي ليس لك أي شيء عندي.. اذهب قدم شكوى وبلط البحر".

وأشار سعدو إلى أنه ذهب إلى إحدى النقاط الأمنية القريبة من مكان عمله وقدم شكوى، مردفاً "انتظرت أسبوعاً كاملاً أراجع فيه النقطة لكن دون جدوى، وهذا ما حصل مع مئات الشباب السوريين أيضاً".

أصحاب العمل في إقليم كردستان يرون أن المهاجر السوري وضع نفسه في موقف الاستغلال، "لأنه يتقدم للعمل راضياً بأجر زهيد"، وهذا ما أكده المدير العام لمطعم "بي زاده"، العراقي خسرو زاخولي، وهو من أكبر مطاعم مدينة السليمانية.

زاخولي قال لعنب بلدي إن العامل

السوري مع بداية مجيئه إلى الإقليم كان يحصل على راتب جيد، إلا أن تدفقهم بكثرة أثر على عملهم، مضيفاً "كان يراجع قسم الاستعلامات يومياً عشرات السوريين طالبي العمل وبأجر قليل لذلك استغنى أغلب أصحاب العمل عن عمالهم السوريين القدامى ووظفوا سوريين براتب أقل".

قصة الاستغلال والاحتتيال في المهن والأعمال بدأت منذ انطلاق شرارة الثورة في سوريا، عقب نزوح آلاف العوائل خارجها، ومن ضمنهم الأكراد السوريون الذين تركوا بمعظمهم المدن السورية واستقروا في الحسكة وريفها، وبالتحديد في مناطق القامشلي والمعدة والمالكية، بينما لجأ آخرون إلى إقليم كردستان العراق.

عصام المنتش، مالك مكتب عقاري

في دمر بدمشق، قال لعنب بلدي، إن نحو 1500 عائلة معظمهم من الأكراد السوريين تركوا دمر وتوجهوا إلى الحسكة، منهم من باع منزله والبعض الآخر تركه بمحتوياته، بينما أكدت جيهان خليل، التي تركت دمشق عام 2012، أنها استقرت في الحسكة، إلا أن قلة فرص العمل والغلاء دفعتهما وعائلتهما للهجرة إلى كردستان العراق والإقامة في المخيمات.

ويشابه حال العمال السوريين في الإقليم، ما يمر به عشرات الآلاف من أقرانهم في دول اللجوء، فجميعهم فروا للبحث عن حياة أفضل وأجبروا على العمل بمختلف المهن وبأجور متدنية، إلا أنهم اصطدموا بواقع مختلف جعلهم عرضة للاستغلال، على حد قول الكثيرين منهم.

غذائية، تقول السيدة "لا أستطيع النزول إلى السوق في فترات المساء أو قبل الإفطار، حيث أقوم بالتسوق صباحاً بحثاً عن حاجاتي وذلك بأسعار منخفضة". تعمل هيام في مشغل للخياطة براتب لا يتجاوز عشرين ألف ليرة سورية، أي أقل من 50 دولاراً أمريكياً، وهو لا يكفيها لتوفير المستلزمات اليومية للمنزل والأطفال بعد أن ارتفعت الأسعار بشكل كبير، وخاصة المواد الغذائية والمحروقات، إذ بالكاد يكفي راتبها المستلزمات الضرورية لأطفالها. وتعد مدن الساحل السوري من أكثر المناطق أمناً في سوريا بسبب القبضة المشددة من قبل النظام، لكن الغلاء وتراجع الليرة كسراً هذا الطوق ويات معاناة الأهالي تزداد مع استمرار الحرب في مختلف المناطق.

لكن مدن الساحل ومنذ انطلاق الثورة، لم تشهد تفجيرات كتلك التي تبني تنظيم "الدولة الإسلامية" تنفيذها في الفترة الأخيرة قبل قدوم رمضان، ما أدى إلى استنفار أمني كبير في معظم مدن الساحل خصوصاً داخل الأحياء الموالية للنظام، وأدى ذلك إلى انتشار الرعب بين السكان خوفاً من أي خطوة قد يقدم عليها النظام في المدينة.

وتراوح سعر كيلو البطاطا بين 200-275 ليرة، وسجل الباذنجان 350 ليرة، والكوسا 600 ليرة، والبندورة 250، والخيار بين 500-560 ليرة، ليصبح صحن "السلطة" يكلف أكثر من 500 ليرة.

تفتيش بالكلاب البوليسية

ويواجه سكان المدينة إضافة إلى مشكلة ارتفاع الأسعار "مشاكل روتينية" مثل انقطاع الكهرباء وفقدان بعض السلع الغذائية في أسواق المدينة. يقول محمد "نحن نواجه الآن مشكلة التشديد الأمني وانتشار عناصر الأمن بالشوارع برفقة الكلاب البوليسية المختصة بالبحث عن المتفجرات، وأصبحت هذه المناظر تسبب لنا الرعب خصوصاً بعد أن أصبح الجميع في دائرة الاتهام من قبل قوات الأمن".

الغلاء يأكل الأجور

لم تتوقع هيام أن تمر عليها أيام مثل هذه الأيام، كما تقول لعنب بلدي، ففي الأعوام الماضية كان زوجها يؤمن المال ويشترى ويبيع، أما الآن فهي تعتمد على نفسها في توفير ما تحتاجه هي وأولادها من مواد

رمضان في اللاذقية..

غلاء وتثريد

بعد تفجيرات طرطوس

أحمد حاج بكرني - اللاذقية

يعود شهر رمضان على أبناء مدينة اللاذقية في مناطق سيطرة النظام وسط ظروف إنسانية "صعبة" مقارنة بالأعوام الماضية، وذلك بعد التفجيرات التي شهدتها محافظة طرطوس ومدينة جبلة، بالإضافة إلى التفجير الذي حدث قبل أيام في حي الدعوتور داخل مدينة اللاذقية، وازدياد الانتشار الأمني داخل أحياء المدينة بعد التفجيرات. وتتزامن هذه التطورات الأمنية مع تراجع سعر

صرف الليرة أمام الدولار الأمريكي والعملات الأجنبية الأخرى، ليصل سعر الدولار إلى 450 ليرة، ما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير. يقول محمد، رب أسرة من مدينة اللاذقية، لعنب بلدي، "إن أسعار الخضار شهدت ارتفاعاً غير مسبوق بالفترة الأخير حتى وصلت نسبة ارتفاع بعض منها إلى أكثر من 70%، واقتصرت وجبات الإفطار في الأيام الأولى من رمضان على وجبات ذات تكلفة قليلة وخالية من اللحم والفروج التي أصبحت بالنسبة لنا من المسيات"، على حد تعبيره.

حزيرانيات

أحمد الشامي

في حزيران عام 1967 انتصر الجيش الإسرائيلي في غضون ستة أيام على جيوش ثلاث دول عربية.

بدأ الأمر حين قام نظام "الزعبرة" البعثي والعصابة الطائفية الحاكمة في دمشق وعلى رأسها "حافظ الأسد" و"صلاح جديد" بتسخين الأجواء مع الدولة العبرية دون سبب بتحريض من "موسكو". السوفييت كانوا يريدون توريط "عبد الناصر" في حرب سيخسرها حتماً بهدف جر الرجل إلى حلف "وارسو" وإبعاده عن الأمريكيين المحسوبين على إسرائيل.

مثل "صدام" الذي غزا "الكويت" مدفوعاً بحماقته وعنجهيته، قام "عبد الناصر" بالتحرش بإسرائيل وتهديدها بعنترياته التي سيرتها عنه صدام، ووعده "بالقاء العدو الصهيوني في البحر"، إن تجرأ هذا الأخير على ضرب "قلب العروبة النابض" في سوريا. عبد الناصر قام وقتها، مدفوعاً بغروره ونرجسيته، بإغلاق مضائق "تيران" في وجه الملاحة الإسرائيلية، وهو ما يعادل إعلان حرب، علماً أن مصر كانت قد تعهدت بترك المضائق مفتوحة بعد "شرشتها" أثناء العدوان الثلاثي، وخسارتها لسيناء في غضون أيام، لحساب "العدو الصهيوني" عام 1956.

بالمناسبة، قام جزار "رابعة" مؤخراً ببيع جزر "تيران" تلك للعربية السعودية.

في إسرائيل كان رئيس وزرائها، "ليفي اشكول" غير راغب في الحرب، رغم علمه أن إسرائيل ستنتصر على "الحرس الجمهوري والملكي" لجيرانها. الرجل كان يخشى من أن تصبح إسرائيل دولة إمبريالية، يحكمها العسكر، تحتل أراضي غيرها وتديتهم ما ذاقه اليهود على يد النازي وهو ما حصل بالفعل.

في النهاية انصاع "اشكول" للصفوف في حكومته، وزير الدفاع "دايان" ورئيس هيئة الأركان "رابين"، الذي قتل على يد مستطرف صهيوني حين تجرأ على طرح فكرة السلام مع العرب.

في غضون ساعات، تمكن الطيران الإسرائيلي من سحق سلاح الجو المصري الذي كان ضباطه وطياروه سكارى إثر سهرة عامرة. حين "صحا" العسكريون الهواة في القاهرة، عبد الناصر وعبد الحكيم عامر أمروا الجيش المصري بالفرار في أرض مكشوفة دون غطاء جوي، دون أن يتعلموا شيئاً من هزيمتهم عام 1956.

بالنتيجة استشهد الآلاف من الجنود المصريين الشرفاء في الصحراء وهم يهيمون على وجوههم.

هل يذكر هذا الانسحاب الغبي بشيء عزيزي القارئ؟ صدام سيقوم بذات الانسحاب الأخرق من الكويت وسيتم قتل عشرات الآلاف من الجنود العراقيين في "أوتوستراد الموت". ما كان هذا ليتم بهذه السهولة لو بقي هؤلاء الجنود في مواقعهم المحصنة يدافعون عنها، ولو كان مصيرهم في النهاية هو الشهادة، لكن ليس كالفئران تصطادها مقاتلات العدو.

قبل صدام قايض عبد الناصر بقاء نظام "القنابل الصوتية" مقابل التضحية بجنوده وبالأرض المفترض أنها مقدسة.

لأننسى داهية العرب، الملك حسين، الذي اختار طوعاً دخول الحرب من أجل التخلص من الضفة الغربية ومن الثقل السكاني الفلسطيني في مملكته. في النهاية، الملك حسين أيضاً قايض استمرار نظامه وودام حكم عائلته مقابل الأماكن المقدسة التي "أهداها" لإسرائيل. إن كان الخاسر الأكبر في هذه المجزرة هم العرب السنة، فإن أكبر الفائزين كان وزير دفاع الهزيمة النكراء، الذي رقاها نظام الوصاية الدولي إلى رتبة رئيس دولة العصابة.

خلال الأيام الأولى من الحرب كان بمقدور سلاح الجو السوري أن يدمر المطارات الإسرائيلية دون وأزع، فقد كانت طائرات العدو مشغولة في سيناء. أيضاً، كان في مقدور جيش الأسد اختراق الدفاعات الإسرائيلية التي كانت شبه خالية لكون الثقل الأكبر كان على جبهات الضفة وسيناء. بدل ذلك، قرر "الأسد" الأب "الانسحاب الكيفي" من الجولان قبل وصول جيش العدو.

المكافأة كانت "تطويب" سوريا بما ومن عليها للعائلة المارقة، وهو ما تدفع ثمنه يومياً منذ حزيران 1967.

قاسم سليماني

"بطل الحرب على الإرهاب"

من أهم استراتيجيات السياسة الإيرانية صناعة النجوم والأبطال وتلميع الشخصيات التي تريد إظهارهم كقادة حرب لا يُهزمون محولة إياهم إلى فزاعة، يسربون أسماءهم للإعلام كجزء من الحرب النفسية التي يتقنونها.

حذام زهور عدني

وفزاعة الأعداء، فهو من نسق سياسياً وعسكرياً مع نظام الرئيس الروسي بوتين لاحتلال سوريا، وهو من كان يُدير معارك الميليشيات الشيعية التي دربتها فرقته وقذفت بها لمحاربة السوريين، وهو من يشارك الآن بالإشراف على المعارك التي يخوضها التحالف الدولي بقيادة أمريكا والجيش العراقي، كقائد للميليشيات الطائفية العراقية الإيرانية، فتظهر صورته حول الفلوجة وكانت سابقاً حول الموصل وتكريت، بل أعلن العراق رسمياً أنه يعمل كمستشار عسكري لجيشه في الحرب على داعش، وكان الشعب العراقي فقد القدرة على إنتاج القيادات العسكرية غير الطائفية القادرة على خوض تلك المعارك.

قاسم سليماني، المهزوم في سوريا والذي كانت الدعاية الملالية ترافقه في قفزاته من الجنوب السوري حتى شماله، سليماني الذي لقنه الثوار السوريون درساً قاسياً هرول بعده لطلب النجدة من روسيا بوتين، هو

الآن المستشار العسكري للعراق، يقول للعالم "أنا ابن جلا وطلاع الثنايا". ولم يكن مهماً أن سليماني هرب مصاباً من الثوار السوريين، كما ليس مهماً لإعلام نظام الملالي، هزائم حزب الله وما يُصيبه من مقتلة على أيدي السوريين تكشف زيف ادعاءات زعيمه المدعوم إلهياً، وتُفَرِّغ نفخته وغروره، فحجم إعلامهم القائم على الدجل والسفاهة قادرٌ على تغطية الهزائم ومظاهر ضعف شخصياتهم المجلبة وتحويلها إلى انتصارات إلهية. كل ما سبق ممكن، لكن كيف تستطيع تلك السياسة تبرير وجود سليماني بجانب الجنرالات الأمريكيين لتتسقى المعارك معاً ودهر داعش، في حين مازال تابعوها من الحوثيين والميليشيات الأخرى يرفعون الأعلام التي تتباهى بما كُتِب عليها "الموت لأمريكا"، بل مازال الحرس الثوري في إيران نفسها وأهم فيلق فيه "القدس" وقائده سليماني، يعتبر أمريكا الشيطان الأكبر وفق مقولة الخالد الخميني، وماتزال الدعوة لموت أمريكا بحناجرهم يصرخون بها في كل مناسبة؟

من المعروف أن سياسة أمريكا لا تقوم على الإيديولوجيا، إنما على ما تراه مصلحة مباشرة لها، ولذا فهي مستعدة للتغاضي عن المجرمين أصحاب المجازر، حتى لو كانت على اطلاع تام ودقيق بأدوارهم ومسؤوليتهم عن سفك دم أمريكي أو اقتحام سفارة أمريكية لإذلالها، أو كان على علاقة بأسامة بن لادن وقاعدته، كسليماني مثلاً. أليست الحرب على داعش تسمح لها بذلك؟ والمضحك تصريح الخارجية الأمريكية ووزارة دفاعها أنها لا تتسقى في الحرب على داعش مع سليماني وإيران، وكأنهم يديرون ظهورهم له إذا ما قابلوه حول الفلوجة، لكن الفضيحة عند سليماني ومعلمه الخامنئي أصحاب الإيديولوجيات الدينية الذين تحالفوا مع أمريكا في أفغانستان، واختبؤوا خلفها في العراق ريثما أزاحوها، بينما لا يجدون اليوم بأساً من التنسيق العلني الواضح معها في الحرب على "الإرهاب"، وإعلامهم يُخفف اليوم من اعتبارها زعيمة الإرهاب العالمي لكنه غداً عندما يُحكم الملالي قبضتهم على العراق كله لن نستغرب أن تعلق الأصوات مجدداً "الموت لأمريكا" وقد يسمعها الجنود الأمريكيون الموجودون في القواعد العسكرية المحاطة بالحشد الشعبي العراقي، فيصمون آذانهم عنها لأن صفقة ما قد وقع القيادة عليها بين الطرفين، وينتقل سليماني أو غيره ممن لمع اسمهم إلى مهمة أخرى.

لله درك أيتها الثورة السورية، أنت وحدك كنت الكاشفة لدجل سياسات العصر كلها، شرقاً وغرباً، وعجزها شمالاً وجنوباً، أنت وحدك وضعت النقاط على الحروف، وجعلت من تجبّت سياسة الملالي في تمجيدهم وتصنيعهم زبداً يذهب جفاءً، حتى أصبحت شعارات المقاومة والممانعة مادة للكوميديا والإضحاك كشعارات الموت لأمريكا، وأمريكا هي الشيطان الأكبر.

لقد نسق العراقيون والسوريون بل والشعب الإيراني نفسه تلك الشعارات وأبعدها عن اهتمامهم، وعلى الملالي اختراع شعارات جديدة وتصنيع أبطال جدد، فقد بدأ عهدٌ جديد، فيماذا سيطلعا إعلام العالم نقلاً عن إعلام الملالي بعد اليوم؟

لقد كان ثمن ذلك الكشف كبيراً شديد الإيلام، قد لا يكون شعب في التاريخ القديم أو الحديث قد دفع مثله، فقد تكالبت على سوريا وشعبها الأمم، وكاد العظم أن يوهن، لكن لواء النصر معقود على جبهات الثوار السوريين، الذين أسقطوا أبطال الملالي، وجعلوهم كخيال المآتة حتى العاصفير لا تهرب منه عندما تكتشفه.

قاسم سليماني - قائد "فيلق القدس" بالحرس الثوري الإيراني



الأمم المتحدة..

شرك القرن الواحد والعشرين

"ناموسيات" أدخلتها الأمم المتحدة إلى داريا
1 حزيران 2016



وأطلقت لسوء تخزينها أو لانتهاج صلاحيتها، حتى دون التفكير بتوزيعها للمواطنين. وما زلنا نباهي الأمم أننا دعينا لمؤتمرات وورشات عمل وغيرها لنستعرض آخر ما أكرم بحقنا، ومع انتقال كل مورثات قلقهم وامتعاضهم للإنساني إلينا، حتى شاشاتنا الزرقاء ما زالت تمتلئ بصور تكرمهم لأحدنا، ونيله جائزة اصطنعوها هم، ودغدغوا بها إنسانيتنا.

ما زلنا نحصي بعد كل مجزرة عدد الصحف الأجنبية والقنوات الإعلامية التي تحدثت عن المجزرة، فلم يعد هنما إيقافها بقدر "شوقنا النظام عم يقتلنا"، وليس المهم الوقت الذي ستحدث به عن مجازرتنا، فالوقت لا قيمة له في حياة الشعوب، وتقتنا كبيرة بهم حد اليقين، ومسألة الوقت تفاصيل صغيرة لا نريد الخوض بها.

وها هي قد صدق وعدنا، ونصرت المظلومين، وصوت البرلمان الألماني على اعتبار مذبحه الأرمن قبل 100 عام جريمة إبادة جماعية، يا لنصرنا! ألم أقل لكم أن كل مجازر الشعوب عندهم في كتاب محفوظ، ليقات وقت معلوم لها لا لنا.

لا نريد مضاد ناموس، بل نلحم بستين آدميًا عندهم ناموس يهيمسوا بأداننا أن كفى عبادة لصنمكم، ها قد أطعنا ساداتنا وكبراءنا فأضلونا السبيل، ولكن ترى هل لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا قبل أن تعود أعمالنا بمزيد من الحسرات علينا.

رؤوسنا، ومع ذلك ما زلنا ندفع أعز ما نملك لنصل إلى عقر دارها بحجة أنها المخلص لنا، كم شخصاً غادروا البلاد ليمتلوا للشهادة أمام الكونغرس والمحاكم الدولية... والنتيجة ماذا كانت؟ حتى بالمشاريع الصحية وبعيداً عن السياسة يأتي دعم الأمم المتحدة على شكل مانع حمل لينظموا لنا أسرنا، أو لقاحات ضد شلل الأطفال، للبريستيج ليس إلا، وعلى قول أم أحد الأطفال "هنن نقطتين إذا ما فادوا ما بضروا ويا صلاة الزين، عندي طفلين أربع لقاحات انشلوا فيهم الاثنين".

وإن حصل وقدموا مساعدات فيكون حجم البيانات التي يطلبونها من المستفيد من خدماتهم أكبر من الخدمة ذاتها، ناهيك عن الصور التي يلتقطونها له وهم يدوسون على ما تبقى من كرامته، عدس برغل معكرونة رز حمص فاصوليا فول وغيرها من النواشف، لكن ليس بأقل من ضمائرهم هي مضمون سلالهم الغذائية، فالحل ينظرهم لقمتان وحبية منع حمل ونقطتا لقاح ضد الشلل، وبعدها تابعوا حياتكم مشلولين من أفعال الأمم.

ومع ذلك ما زلنا نؤمن أن خلاصنا بيدهم، وأننا يجب أن نستمر بعبادتها، ولا ننكر هنا الروتين القاتل لوزاراتنا المعصومة عن الفهم والتفكير بمنفعة المواطن فكم من صفقات دواء وغذاء ولباس وصلت مستودعاتنا

بيلسان عمر

في القرن الواحد والعشرين وما زلنا نعبد الأصنام لتقربنا إلى حقوقنا زلفى، كما يزعمون فنصدق ذلك، فما زلنا ندفع الغالي والرخيص لنوصل صورة عما يفعله بنا النظام السوري، من مجازر بحق إنسانيتنا، لأمم أقنعنا أنفسنا أنها تدافع عن حقوق الإنسان، وما زلنا نؤمن أن لها كلمة الفصل في خلاصنا من حرب لا نأمل إلا أن تضع رجاها.

ما زلنا نقدس ونمجد الأمم المتحدة الصنم الأوروبي، وأدعاءات الغرب بوقوفهم إلى جانبنا، وهاهم بعد خمس سنوات يرصدون احتياجاتنا فإذا هي بنظرهم مضاد ناموس. نحن لا نعرف، هم أدرك منا، فالناموس خطره هم أدرك من طيرائهم وسلاح حليفتهم الطاغية، هم أرحم بنا من الأم على وليدها، يخافون أن نموت ببطء من أزيز الناموس، فهم يؤمنون بالموت الرحيم وخلصنا بالطيران لبيدنا عن بكرة أبينا.

ومع ذلك كم شهيداً فقدناه وهو مؤمن أنه يجب أن يضحى بحياته مقابل نقل صورة ما يجري ليستجدي مساعدة للسوريين؟ وكم معتقلاً خلف القضبان تهتمه التعامل مع أجنداث خارجية؟ وكم من محاصر مازال أحد همومه استجداء الصنم الأممي لإدخال مساعدات إنسانية؟ وكم قرناً مر على لا إنسانية تلك الأمم وسيفها الفيتو المسلط على

رسنة وشيعة وفرس



محمد رشدي شريجي

العملية السياسية من جديد، وأن استبعاد السنة وسياسة المالكي الطائفية هي المسؤولة عمّا وصل إليه العراق اليوم.

لم يدم هذا التحليل طويلاً، واكتشفت أمريكا بذكاء أن مكونات العراق تكره بعضها البعض، وأن "المنطقة تعاني من الحروب منذ ألف عام"، كما يقول أوباما، في تكرار لمقولة تناسب مرتادي القهاوي والحانات أكثر من رئيس دولة، ورأت أن الحل الأفضل والأسهل هو دعم من يريد حرب داعش بغض النظر عن مقدار انتهاكاته في مجال آخر، فالسنة لا يمكن الوثوق بهم، وهم حواضن للإرهاب يجب الحذر منهم، ودفعهم لمراجعة نصوصهم الداعية للإرهاب.

إنه زمن أمريكا صديقة العالم الشيعي، زمن التقارير اليومية في الصحافة الأمريكية عن انتهاكات السعودية لحقوق الإنسان، زمن إشاعات لا تهدأ عن اجتماعات يومية بين أردوغان وأبو بكر البغدادي، زمن مئات القوانين بوجه الحوالات المالية لأي سبب.

ولكن لماذا سنبقى ندور نحن العرب في فلك أمريكا، تارة سنة مع أمريكا ضد الشيعة، وتارة شيعة مع أمريكا ضد السنة، لماذا يسمى الآخرون أنفسهم أتراكاً وفرساً وكرداً ثم نسمي أنفسنا سنة وشيعة؟ شيعة العراق عرب أيضاً، كما هم سنته كذلك، وفي نهاية المطاف نحن بالنسبة لإيران وتركيا والأكراد وأمريكا، عرب يقتلون عرباً آخرين.

ثلاث سنوات نظام طالبان في أفغانستان ونظام صدام حسين في العراق، ألد أعداء إيران شرقاً وغرباً. وبرغم العداء بين البلدين بسبب الملف النووي وملفات أخرى، تعاون البلدان في العراق، إذ رأت أمريكا أن غزو العراق كان خطأ كارثياً، ليس لأنه دمر العراق، وإنما بسبب كلفته الكبيرة بدون مردود مقنع، لم تعد إيران دولة الشّرّ راعية الإرهاب، باتت بقدرة قادر الدولة التي يمكن التفاهم معها لضمان استقرار العراق وأفغانستان ودول أخرى، وهو ما توجّه بالتحالف الأمريكي الإيراني في انتخابات برلمان العراق 2010 ضد العراق، والذي فاز بالانتخابات لصالح المالكي سيئ الذكر والصيت الذي حل ثانياً بالانتخابات.

فقد السنة ثقتهم بالعملية السياسية، ومع الحملة التي شنها المالكي المدعوم أمريكياً ضد "الصحات" (وهي التجربة الناجحة الوحيدة حتى اليوم في الحرب ضد القاعدة) وفككتها، بات التوجه نحو الحركات الجهادية (أو العدمية بتعبير أدق) خيار السنة المرجح.

سيطر تنظيم الدولة على الموصل في حزيران 2014، وهرب 65 ألفاً من جنود الجيش العراقي تاركين وراءهم أفضل العتاد الأمريكي، وساد أوساط المحللين السياسيين ومراكز الأبحاث العربية والدولية على السواء أن الحرب على التنظيم لا يمكن أن تتم بدون إدخال السنة في

الأولى (سماها صدام حرب القادسية، في حين سماها الإيرانيون الدفاع المقدس) والتي استمرت لثمانين سنوات ذهب ضحيتها مليون إنسان، و400 مليار دولار أمريكي، لم تكن أمريكا غائبة عن هذه الحرب كما عن كل حرب، بل دعمت صدام بما تستطيع ودفعت حلفاءها الخليجيين لتمويل الحرب، في حين عقدت أمريكا نفسها اتفاقيات سرية لتزويد إيران بالسلاح (اتفاقية إيران كونترا) مقابل إفراج إيران عن ضباط أمريكيين مختطفين في لبنان.

كانت أمريكا حينها صديقة للعالم السني، زمن التقارير في الصحافة الأمريكية عن المقاتل النبيل أسامة بن لادن، والصواريخ الأمريكية المحمولة على كتف المجاهدين في أفغانستان، زمن مشايخ السلفية وهي تطوف أمريكا من أولها إلى آخرها لتجمع المساعدات والأموال للجهاد ضد السوفييت. حرب الخليج الأولى أنهكت العراق، دمرت موانئه على الخليج العربي وأثقلته بالديون وزادت مشاكله مع الكويت، الحل عند صدام إنز بدء حرب الخليج الثانية، عاصفة الصحراء لم تمهل صدام، فصاروخ أمريكا انهمرت على جيشه الهزيل عام 1991، وقواعدها العسكرية انتشرت في كل دول الخليج بعدها.

المجاهدون أصدقاء الأمس الذين أخرجوا السوفييت من أفغانستان، هم أعداء اليوم الذين فجروا برج التجارة العالمي في 2001، دمرت أمريكا في

عام 1953 دبرت أمريكا انقلاباً على الرئيس الإيراني المنتخب ديمقراطياً محمد مصدق أعاد الشاه إلى السلطة من جديد، الشاه الذي كان من أوثق حلفاء أمريكا على الإطلاق أسس واحداً من أقوى أجهزة المخابرات وأكثرها إجراماً "السافاك"، أذاق الإيرانيين سوء العذاب حتى اندلعت الثورة الإسلامية 1979 وأطاحت بالشاه، الذي لم تستقبله أمريكا واستقبله السادات الموقع لتوه على اتفاقية كامب ديفيد التي رعتها أمريكا، واختطف الإيرانيون الغاضبون موظفي السفارة الأمريكية في طهران فيما بات يعرف بأزمة الرهائن التي امتدت لـ 444 يوماً أطاحت بالرئيس الأمريكي جيمي كارتر في الانتخابات. في هذه الأثناء بدأ صدام حسين حرب الخليج

مَسَاعٍ تصطدم بمطامع الأقارب وتعتت الأمريكان

أكراد سوريا

تدربوا في كردستان العراق ويسعون للعودة

كان النقيب دلوفان روبراي، قائد "بيشمركة روج آفا"، متحمساً لدخول سوريا وقتال نظام الأسد وتنظيم "الدولة الإسلامية" على حد سواء، ربيع العام الماضي، حيث كانت الفرص مواتية بشكل أكبر لدخول هذه القوة، في ظل وعود إقليمية لو حققت لأحدثت متغيرات كبيرة في الجزيرة السورية ومناطق "الإدارة الذاتية" بشكل عام.



عبادة كوجان - عنب بلدي

لكن فرص عودة جنود "بيشمركة" السوريين إلى مناطقهم الأصلية بدأت تتضاءل، فالولايات المتحدة الأمريكية وجدت ضالتها في "وحدات حماية الشعب" الكردية، وأوعزت لها بتشكيل جسم عسكري يضم مكونات وإثنيات مختلفة، تكون "الوحدات" مركز الثقل فيها، وهو ما حدث في تشرين الأول من العام الماضي، عندما أعلن عن ولادة "قوات سوريا الديمقراطية"، لتكون فصيلةً ناجحةً في محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية". وبين كابوس البقاء وحلم العودة، تحاول عنب بلدي من خلال هذا الملف الوقوف على أوضاع "بيشمركة" سوريا في العراق، ومناقشة الظروف السياسية والعسكرية في سوريا، وانعكاساتها على مستقبل هذا الفصيل الكردي الذي بدأ غائباً على الإعلام السوري والإقليمي.

"بيشمركة" .. عسكر سوريون في العراق

تشكل فصيل "بيشمركة روج آفا" عام 2012، من مقاتلين أكراد انشقوا بمعظمهم عن الجيش النظامي وفروا نحو كردستان العراق، فتلقوا تدريبات عسكرية على يد خبراء أجنبي، ليكونوا بادئ الأمر جناحاً

عسكرياً للحزب "الديمقراطي الكردستاني" السوري، أحد الأحزاب المنضوية في المجلس الوطني الكردي، والممثل بدوره في "الائتلاف الوطني السوري"، ويصبحوا في حزيران من العام الماضي الذراع العسكرية للمجلس الوطني الكردي. يقدر عدد عناصر هذا الفصيل بنحو عشرة آلاف مقاتل كردي، يزداد عددهم بشكل يومي مع استمرار أبناء الخيميات في كردستان العراق بالتطوع فيه، وهو ما جعله قوة لا يستهان بها، تتبع فكرياً وعقائدياً لمسعود بارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، ويشترك مقاتلوه في مواجهات ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق. ينتظر الملازم حسين مروان، الضابط في "بيشمركة روج آفا"، ساعة عودته إلى سوريا، إلى جانب العناصر الذي يقودهم على محوري "الخارزي" و"مخمور" في مواجهة تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق، وقال لعنب بلدي إن عدد المقاتلين الأكراد السوريين على جبهة الخارزي يبلغ نحو 400 عنصر، بينما العدد الأكبر يتركز وجودهم في محور "شكري روز".

قتل عددٌ من رفاق حسين، المنشق سابقاً عن جيش الأسد، خلال مواجهات العراق ضد التنظيم، قبل عودتهم المرجوة إلى سوريا، وتابع



"استشهد عدد من مقاتلي البيشمركة الذين يقاتلون في الإقليم، منهم الملازم جومرد مشو ومحمد القجو ومراد بهرم والعشرات الآخرين". لكن الملازم حسين بدا متمسكاً بأمل العودة القريبة إلى سوريا، وقال "قبل عدة أيام زار رئيس الائتلاف السوري، أنس العبد، إقليم كردستان، واجتمع مع ممثلية المجلس الوطني الكردي في أربيل، والتي تعتبر المظلة الشاملة لنا كبيشمركة روج آفا والشعب الكردي في سوريا، مطالباً بمشاركةنا في معارك الشمال ضد داعش، وستتم دراسة الطلب من قبل المجلس الوطني الكردي وقيادة إقليم كردستان".

وحول التهديدات التي يطلقها مراراً حزب "الاتحاد الديمقراطي" المتمثل بـ "الإدارة الذاتية"، لـ "بيشمركة روج آفا" في حال عودتهم إلى سوريا، قال حسين "نحن لا نريد التصادم مع أي قوة في حال عودتنا لديارنا، سوى قوات النظام السوري الذي اضطهد شعبنا على مر التاريخ، أما قضية عودتنا فهي مرتبطة بأمور أكبر من الإدارة الذاتية، وتتعلق بالتحويلات التي تجري على الأرض، ومواقفة الدول المؤثرة على الوضع السوري".

بينما كان موقف آذر هسو، وهو أحد مقاتلي "بيشمركة"، أكثر وضوحاً وجدةً من "الإدارة الذاتية" وفصائلها، وأوضح لعنب بلدي أن "من يعادي دخول قواتنا إلى سوريا بكل تأكيد هو معادٍ لقضيتنا ومطالبنا في الحرية والكرامة.. نحن كمقاتلين تلقينا أفضل التدريبات واكتسبنا خبرة عسكرية لا يستهان بها، وكبدنا تنظيم داعش خسائر كبيرة".

وأضاف هسو "نحن على استعداد تام في الدفاع عن أبناء شعبنا في سوريا ضد أي خطر يهدد حقهم، ومتى ما تطلب الأمر سندخل، شاء من شاء وأبي من أبي، لأننا أبناء هذه الأرض وحمايتها تقع على عاتقنا، والنظام المجرم مارس الويلات ضد الشعب الكردي منذ انتفاضة قامشلو وحتى يومنا هذا، نحن دعاة حق ولا نعادي أي قوة محبة للسلام والإنسانية، بل نساندها ونشد على يدها".

الآبوجية والبارزانية وانعكاس

يعد هذان التياران هما المسيطران فعلياً على الحياة السياسية الكردية منذ عدة عقود، ويختلفان بشكل جوهري فيما بينهما، ما ينعكس سلباً على مناطق ومدن الأكراد في سوريا.

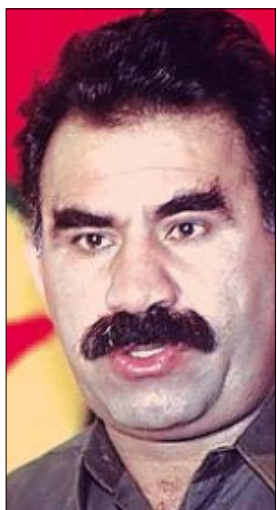
فالآبوجية هو وصف للمنتسبين إلى حزب العمال الكردستاني التركي الانفصالي (PKK)، والذي أسسه عبد الله أوجلان (أبو) المسجون في جزيرة قرب مدينة اسطنبول، بعد الحكم عليه بالإعدام ثم تخفيف الحكم إلى المؤبد، ويتميز هذا الحزب بميول لينينية ماركسية (شيوعية)، في حين أنه بدأ "ليبيرالياً" انفصالياً واجه الدولة التركية بالسلاح، إيماناً منه بقضية الانفصال و"الحرية"، فشهدت تركيا في حقبة التسعينيات من القرن الماضي صراعاً دمويًا، استؤنف قبل نحو عام بعد انهيار اتفاقية السلام بين الجانبين.

في سوريا، يعد حزب "الاتحاد الديمقراطي" فرعاً لحزب "العمال الكردستاني"، ولا يخفي قادته أن "أبو" هو الأب الروحي لهم، لكنهم ينفون نيتهم بالانفصال عن سوريا، ويطالبون بفدرالية بدأوا يطبقونها بدعم أمريكي وروسي.

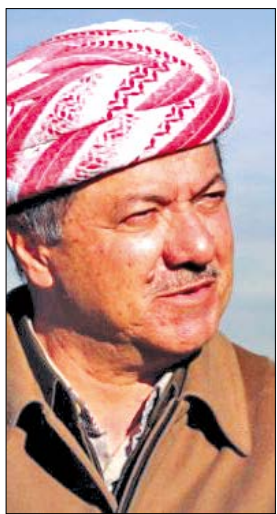
أما البارزانية فهو وصف لأتباع الملا مصطفى بارزاني في كردستان العراق، ومن ثم ابنه مسعود بارزاني رئيس الإقليم حالياً، وتحافظ هذه المدرسة على التقاليد الشرقية والثقافة الإسلامية بشكل واضح، وشهدت تنظيمًا ونجاحًا في إدارة الإقليم، وتكوين جيش كردي ذي انضباط عال تحت اسم "بيشمركة"، وليغدو البارزاني أباً روحياً لجميع الأكراد بمختلف أطرافهم.

في سوريا، تبعت عدة أحزاب من حيث التوجه السياسي إلى المدرسة البارزانية، وأبرزها الحزب "الديمقراطي الكردستاني السوري"، والذي أصبح نواة لتحالف أحزاب تحت مظلة "المجلس الوطني الكردي"، ترى جميعها في مسعود البارزاني مرجعية فكرية وسياسية، وتصبح قوات "بيشمركة روج آفا" ذراعاً عسكرياً لها.

ويرى بعض ممثلي "الإدارة الذاتية" المنبثقة عن حزب "الاتحاد الديمقراطي"، في الشباب الكرد الذين تطوعوا ضمن "بيشمركة روج آفا" وتلقوا تدريبات وإقامة مؤقتة في إقليم كردستان العراق، أنهم "مرتزقة"، وهو الوصف الحرفي الذي قاله ألداد خليل، مسؤول حركة "المجتمع الديمقراطي"



عبد الله أوجلان



مسعود برزاني

"إن مقاتلي بيشمركة السوريين خضعوا لتدريبات الجيوش النظامية بإشراف أكاديميين من الكلية الحربية، وأتقنوا استخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وتدريبوا على جميع أشكال المعارك.. سندخل إلى شمال سوريا قريباً وسنفتح معركة حقيقية مع قوات النظام، الأمر الذي سيخفف الضغط عن قوات المعارضة على الجبهات الأخرى.. نحن نثق بقدرات قواتنا وحلفائنا واثقون من تحقيق النصر".

النقيب دلوفان روبراي، قائد "بيشمركة روج آفا" - الجزيرة نت - 15 نيسان 2015

"بيشمركة" تاريخياً

قوات "بيشمركة"، تكتب باللغة الكردية "بيشمهركه"، ويعني هذا المصطلح "الذين يواجهون الموت"، وتعد من الكلمات والمصطلحات الهامة عند الشعب الكردي، لما لها من مآثر وتضحيات في سبيل حريتهم، وفق اعتقادهم.

ويقول مؤرخون إن "بيشمركة" هي أقدم القوات المسلحة في العراق خلال القرن العشرين، حيث سجل وجودها كقوة عسكرية في عشرينيات القرن الماضي، أي أواخر عصر الدولة العثمانية، بينما يؤكد آخرون أن بداياتها كانت شمال العراق في القرن التاسع عشر.

دخلت "بيشمركة" في حرب داخلية بين أعضائها في تسعينيات القرن الماضي، لتنتهي بمصالحة بين الزعيمين الكرديين مسعود بارزاني وجلال طالباني. وبعد تشكيل حكومة إقليم كردستان بداية التسعينيات، أصبحت "بيشمركة" جزءاً من مؤسسات حكومة الإقليم، وتحولت إلى قوة نظامية يعتد أن عددها يصل إلى 200 ألف مقاتل.



صور لجنود من "بيشمركة" سوريا في كردستان العراق - أيار 2016 - (عنب بلدي)

الائتلاف يطالب بدخولهم وأصوات تعارض

تحرك جديد على المستوى السياسي، حملته رئيس "الائتلاف الوطني السوري"، أسامة العبد، لندى زيارته إقليم كردستان العراق، أواخر أيار الماضي، مطالباً بضرورة إدخال قوات "بيشمركة روج آفا" إلى منطقة اعزاز، إلى جانب قوى عسكرية من "الجيش الحر".

وفي اتصال هاتفى مع عنب بلدي، أوضح بشار أن الولايات المتحدة غير جادة في إدخال "بيشمركة روج آفا" إلى سوريا، في ظل الدعم المقدم لفصائل حزب "الاتحاد الديمقراطي" (PYD)، متهمًا الأخيرة بأنها "مليشيات تابعة للنظام السوري، لا تملك أي قرار، وكذلك قوات سوريا الديمقراطية التي تتبع قرارات النظام وأساليبها منه.. لهذا لا يوجد أي فرص"، معقياً على مطالب رئيس الائتلاف بالقول "هو يسعى إلى ذلك، والسعي شيء والفرص شيء آخر". نحو عشرة آلاف مقاتل سوري كردي ينتظرون فرصة العودة إلى ديارهم للمشاركة في تقرير مصير "روج آفا" (غرب كردستان) وفق تعبيرهم، وهي المنطقة الممتدة من الجزيرة إلى أجزاء حلب الشمالية. ورغم حالة العداء الظاهرة بينهم وبين أقرانهم "الأبوجيين" في "الإدارة الذاتية"، إلا أن كلا الطرفين يتمسكان بمطلب "الفيدرالية" في هذه المنطقة التي لن تعود أبداً إلى ما قبل عام 2011.

مدرسين بشكل جيد". ولفت يحيى إلى أن "بيشمركة" دخلوا في تشكيلة "المجلس العسكري" التي أعدها "الائتلاف الوطني" العام الماضي، لكن تخوف البعض قد يكون مشروعاً في ظل وجودهم في العراق وعدم كونهم جزءاً من الحالة السورية، كما رأى يحيى، مشدداً على ضرورة دخولهم واندماجهم ليصبحوا جزءاً من العملية السياسية والعسكرية في مواجهة المتغيرات. لكنه ووفقاً لتقديراته الشخصية يجد عقاب يحيى ذلك الطرح أقرب إلى الأمنيات منه إلى الواقعية، وقال "المفروض أن يكونوا جزءاً من عمليات الجيش الحر وليس حالة مستقلة، وتقديري أنهم لن يدخلوا، لهم ترتيبات وبرنامج خاص..". أما عبد الحكيم بشار، نائب رئيس "الائتلاف الوطني السوري" وعضو "المجلس الوطني الكردي"، فكان أكثر تشاؤماً من إمكانية دخول "البيشمركة" إلى سوريا، مشيراً إلى أنه لا توجد فرص لهذا الأمر في المستقبل القريب.

معروف في قتال تنظيم داعش، بالإضافة إلى عدم وجود طموحات توسعية أو احتلالية عندها، كما قوى أخرى، وهي بالنسبة لنا أفضل بكثير من قوات صالح مسلم"، وأشار إلى أن مطالب دخولهم تصطدم بصعوبات محلية وإقليمية، فالولايات المتحدة لا تريد إضعاف قوة حزب "الاتحاد الديمقراطي" وذراعه العسكرية "وحدات حماية الشعب"، فهذا الجناح يعمل وفقاً لآليات "الأمريكين" ويعبر عن مشروعهم، بحسب تعبيره. عقاب يحيى، عضو الهيئة السياسية في "الائتلاف الوطني السوري"، أشار بدوره إلى وجود "لبس" كبير في موضوع دخول "بيشمركة روج آفا"، وربطها بمسعود بارزاني، وقال في اتصال هاتفى مع عنب بلدي إن "هذه القوات تتبع بالحقيقة إلى المجلس الوطني الكردي، الذي ينضوي في الائتلاف، وطلبنا بدخولهم إلى سوريا عوضاً عن وجودهم في العراق، ليشاركوا مع القوات السورية في مواجهة النظام وداعش، باعتبارهم

وقال العبد في تصريحات لقناة "روداو" الكردية "نحن طلبنا مشاركة قوات بيشمركة روج آفا في القوة الجديدة التي ستدخل في منطقة اعزاز.. والمشاركة في مواجهة النظام السوري وداعش"، معتبراً أن "وجود قوات بيشمركة روج آفا على الأراضي السورية سيؤدي إلى التوازن الحقيقي، والأمان للشعب السوري، والكردي بشكل خاص". زيارة العبد إلى كردستان وتصريحاته حول ضرورة دخول القوات الكردية، قوبلت بانتقادات بعض المجالس المحلية في الداخل السوري، فأصدرت مجالس حلب وحماة وإدلب بياناً سحبوا من خلاله ممثلهم في الائتلاف، وطلبوا بتوضيحات حول زيارة العبد، واصفين إياها بـ "المشبوكة"، في حين هاجم ناشطون سوريون هذا الفصيل بمجرد ذكر اسمه، وهو أمر عزا مراقبون لـ "عدم فهم" الواقع الميداني. وأبدى أسامة أبو زيد، المستشار القانوني في "الجيش الحر" رفضه دخول مقاتلين "غرباء" إلى سوريا، نافياً أي تنسيق مع أي جهة لدخول قوات "بيشمركة"، معتبراً أن ذلك ليس محل ترحيب على الإطلاق، فيما لو كانوا مقاتلين أجانب، لكنهم "كونهم سوريين، فقد يكون سبباً في بحث الأمر أكثر، لا سيما أنهم سيدخلون الأرض السورية تحت عنوان البيشمركة". أسامة أبو زيد، المستشار القانوني لـ "الجيش الحر"

ساتها في سوريا

(TEV-DEM)، ذات النفوذ الواسع في مناطق "الإدارة الذاتية".

وأوضح خليل، في مقابلة مع موقع محلي قبل أيام، أنهم (الإدارة الذاتية) يجهلون من يعمل من يسمون بـ "بيشمركة روج آفا"، معتقداً أن اسم بيشمركة بريء منهم عندما يصبحون عامل ضغط على ثورة شعب"، مؤكداً وحسب معلوماته أن "المخابرات التركية تمولهم، وهم في هذه الحالة لا يخدمون المشروع الكردي أو الديمقراطي في المنطقة الكردية في سوريا"، مشدداً على أن عودتهم "تشكل خطراً على الوحدة الكردية"، على حد تعبيره.

عنب بلدي تحدثت أيضاً إلى مسؤول بارز في حركة (TEV-DEM) طلب عدم كشف اسمه، وكان موقفه مطابقاً لما جاء في حديث زميله الأدار، وقال "سنجعل من هذه الأرض مقبرة لمن يدخل إليها بغير إذن قوات الحماية الشعبية (وحدات حماية الشعب)، فأى قوة لا تنضوي لنا لن نسمح لها بالوجود في جميع المناطق الخاضعة لسيطرة الإدارة الذاتية والفدرالية الشمالية التي أعلننا عنها قبل فترة". واستطرد قائلاً "أما بخصوص الشباب الكرد الذين أطلقوا على أنفسهم اسم بيشمركة روج آفا والموجودين حالياً في إقليم كردستان العراق، ويخوضون المعارك ضد داعش، ويريدون العودة إلى الوطن، فسوف نرحب بهم بشرط أن ينضموا إلى قوات الحماية الشعبية ويحملوا شارتها، وغير ذلك فعودتهم تعني تأجيج الصراع الكردي- الكردي".

الرئيسة المشتركة لحزب "الاتحاد الديمقراطي"، آسيا عبد الله، كانت أكثر وضوحاً فيما يخص "المجلس الوطني الكردي"، معتبرة إياه كياناً معادياً، وقالت "إن المجلس الوطني الكردي عملياً هو جزء من الائتلاف الذي يعادي مكتسبات روج آفا ويعادي وجود الشعب الكردي وينكر حقوقه، ثم إن هناك الفصائل المسلحة المحسوبة على الائتلاف والتي تمارس القتل ضد المدنيين الكرد في الشيخ مقصود، وبالتالي فإن المجلس الوطني يتحمل المسؤولية تجاه أعمال هذه الفصائل كونه جزءاً من الائتلاف".

وأضافت عبد الله، في تصريحات لموقع "آرا نيوز" الكردي قبل أيام "بالنسبة للقوات التي دربوها في جنوب كردستان (إقليم كردستان العراق)، ويحاولون إدخالها إلى روج آفا، فإن هذه مسألة عسكرية والقرار فيها بيد القوى العسكرية والإدارة الذاتية التي تدير هذه القوات، فهما الجهتان الوحيدتان المخولتان لمناقشة هكذا مسائل".

"هذه القوات (بيشمركة روج آفا) تتبع بالحقيقة إلى المجلس الوطني الكردي، الذي ينضوي في الائتلاف، وطلبنا في دخولهم إلى سوريا عوضاً من وجودهم في العراق، ليشاركوا مع القوات السورية في مواجهة النظام وداعش، باعتبارهم مدرين بشكل جيد".

عقاب يحيى، عضو الهيئة السياسية في "الائتلاف الوطني السوري".



وأضاف أبو زيد في حديث إلى عنب بلدي أن الأمر لا يتعلق بـ "البيشمركة"، فهي "قوات لها تاريخ

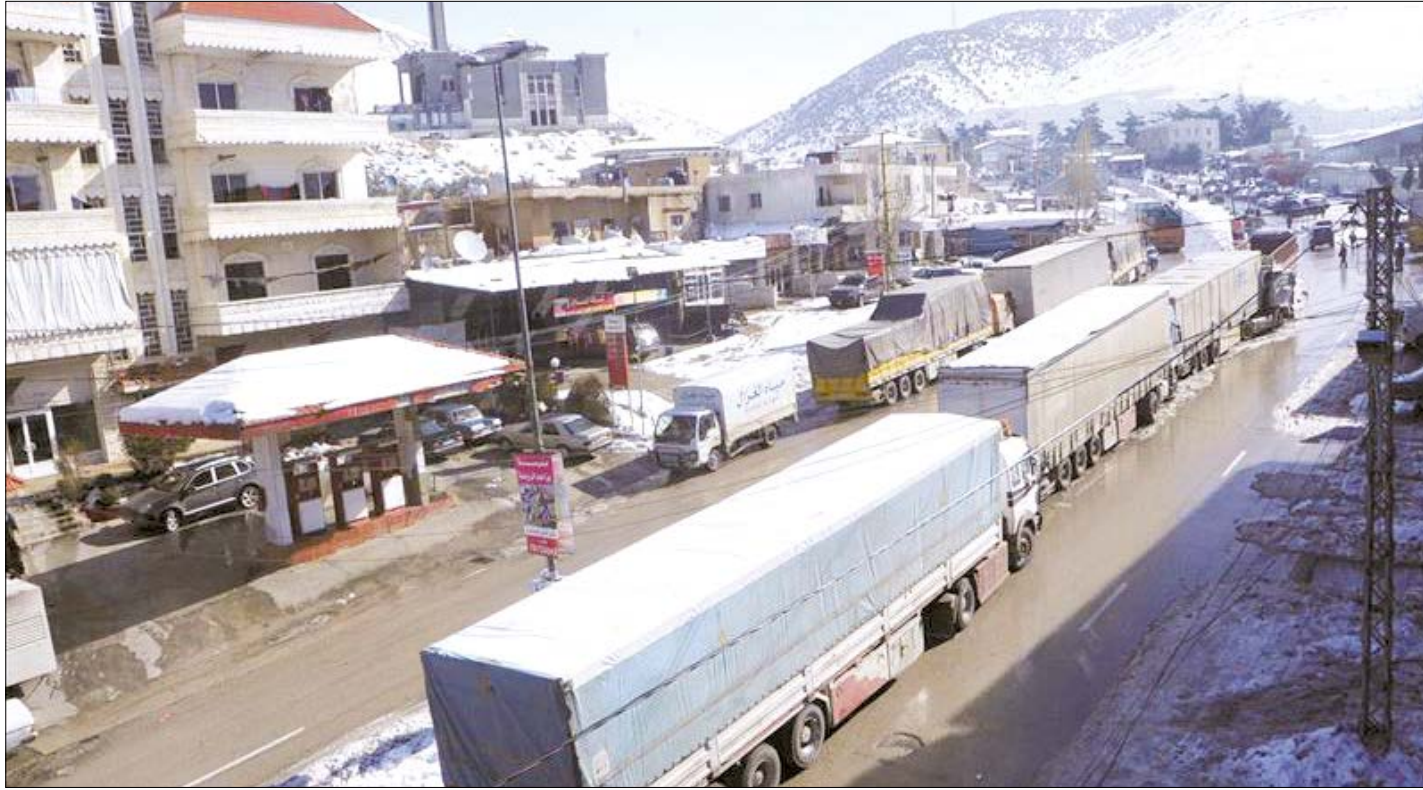
منع دخول شاحنات الخضار السورية إلى لبنان وتوقعات بـ "المعاملة بالمثل"

بعد انتهاء موسم الموز...

قرار لبناني يلوي ذراع حكومة النظام السوري

مرة أخرى، يعود السجال بين حكومة النظام السوري والحكومة اللبنانية على خلفية إعلان الأخيرة منع شاحنات الخضار والفواكه القادمة من سوريا من دخول الأراضي اللبنانية لغاية 1 شباط 2017، وذلك من أجل حماية المنتج الزراعي اللبناني، وعدم إغراق الأسواق اللبنانية بالمنتجات الزراعية السورية، بعدما شهدت الفترة الأخيرة زيادة ملحوظة في صادرات دمشق إلى هذه الأسواق، على حد قول وزير الزراعة اللبناني، أكرم شويّب.

شاحنات بضائع تنتظر عند الحدود اللبنانية السورية - (السفير)



عمر حليبي - عنب بلدي

ببر الوزير، الذي ينتمي إلى الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة وليد جنبلاط، القرار بأنه سيتمنح الفرصة للمزارعين اللبنانيين تصريف إنتاجهم في الداخل، بعدما أقفلت في وجههم أبواب العديد من الأسواق العربية والخليجية، ما أدى إلى تعرض منتجاتهم لحالة من الاختناق والكساد، معتبراً أن أي قرار سوري مضاد بإقفال الحدود أمام الشاحنات اللبنانية لن يكون مؤثراً لأن سوريا لم تعد ممراً لمعظم المنتجات الزراعية اللبنانية، بعدما جرى تأمين بديل بحري لها، باستثناء محاصيل الموز والحمضيات.

واستبق الوزير، الرد السوري المحتمل على قراره، بالتلويح بقطع شريان الصادرات والواردات السورية عبر مطار رفيق الحريري الدولي، في إشارة منه إلى أن رد الفعل السوري لن يكون في صالح الحكومة السورية، وقال إن "أي رد فعل سلبي يصدر من الجانب السوري ويؤدي إلى الإضرار بالمصالح اللبنانية، سندرّ عليه بالمثل، وللعلم، فإن السوريين يستخدمون مطار رفيق الحريري الدولي كمحطة ترانزيت لتصدير بضائعهم، وهناك طائرات عدة تغادر أسبوعياً المطار محملة بالبضائع السورية"، أملاً من حكومة دمشق عدم اتخاذ قرار من هذا النوع.

انتهاء موسم الموز

القرار الجديد صدر بشكل مفاجئ وخارج "الروزنامة الزراعية" بين البلدين، كما قال وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة النظام، همام الجزائري، خلال اجتماع عقده على عجل مع اتصالات غرف التجارة والجمارك العامة.

وأكد الجزائري خلال الاجتماع أنه من الضروري أن يسبق تنفيذ مثل هذه القرارات فترات زمنية تفادياً للخسائر التي قد تمنى بها الفعاليات الاقتصادية في البلدين، مبدئياً استغرابه من توقيت صدور القرار، وقال "كنا في بداية العام الجاري قد استقبلنا وفداً من المزارعين اللبنانيين واتحاد المصدرين اللبناني الذين عرضوا إشكاليات تسويق مادة الموز، فأصدرنا وفي ظرف المصعب الذي تعيشه سوريا توجيهاتنا بدعم ومساندة المزارعين بإعطاء مزايا باستيراد فائض المحصول اللبناني للسوق السوري، معفى من الرسوم الجمركية، وعلقنا الاستيراد من مصادر أخرى، واليوم وبعد انتهاء محصول الموز اللبناني، يأتي هذا القرار بتوقيت غير موفق ومؤسف".

يذكر حظر دخول شاحنات الخضراوات والفواكه السورية إلى لبنان، بقرارات سابقة، هدد فيها الطرفان بإغلاق حدود كل منهما، ومنع إدخال بضائع من الجانبين لأسباب قد تبدو ظاهرياً اقتصادية، لكن دوافعها سياسية

وزير الزراعة اللبناني الذي سيأتيه الضغط من داخل لبنان ليتراجع، إذ كيف سيتمكن اللبنانيون من التخلي عن الخضار والفواكه السورية حتى شباط القادم".

وتنبأ الموقع بأن يكون الرد السوري الرسمي، ربما في التدقيق بأوراق وأوضاع الشاحنات التجارية اللبنانية عند الحدود، في المرحلة الأولى، وصولاً إلى منع هذه الشاحنات من العبور وإقفال الحدود في وجهها، وكذلك منع صادرات الموز اللبناني من دخول سوريا والاستعاضة عنها بالموز الأكوادوري وتمديد عقد الاستيراد.

فيما قلل خبير اقتصادي في دمشق، تحدث لعنب بلدي، رافضاً الكشف عن هويته لأسباب أمنية، من أهمية الخطوة اللبنانية، لأن المنتجات الزراعية السورية بالأساس ليست كسابق عهدها قبل العام 2011 من حيث حجم الإنتاج، وهي بالكاد تكفي السوق المحلية. مشيراً إلى أن المزارعين وجدوا طريقاً أفضل عبر تصديرها إلى روسيا بدلاً من لبنان، بعد تضرر علاقة تركيا وروسيا على خلفية إسقاط أنقرة لطائرة روسية العام الماضي، كون تركيا كانت مصدراً أساسياً للخضراوات إلى روسيا.

ودعا الخبير، إلى ضرورة التوقف عن التصدير وزيادة المعروض من الخضراوات والفواكه للمساهمة في خفض أسعارها وخصوصاً خلال رمضان.

تصدر سوريا الخضراوات والفواكه إلى روسيا بأسعار تنافسية ووفق سعر "دولار تصدير" أقل من السوق، ما أدى إلى ارتفاع أسعارها وفرض أعباء إضافية على المواطنين.

القضاء على الصادرات اللبنانية

خلال الحرب في سوريا، خرجت العديد من المعابر الحدودية عن سيطرة حكومة النظام، وانقطعت معها الصادرات اللبنانية المتجهة جنوباً إلى دول الخليج العربي وخاصة بعدما سيطرت فصائل المعارضة على معبر نصيب وهو شريان صادرات لبنان الزراعية من البقاع وبعليك إلى الأردن ودول الخليج، مع إصرار الأردن على بقاءه مغلقاً حتى إشعار آخر.

ويصدر لبنان بركاً الخضراوات والمواد الغذائية والمعلبات والمربيات والآلات، والمعدات الكهربائية والمواد الأولية، وبلغت صادراته إلى دول مجلس التعاون الخليجي العام 2014، أكثر من 920 مليون دولار، وقرابة 256 مليون دولار إلى العراق، واحتلت السعودية والإمارات والعراق قائمة الدول المستوردة، فيما تعتمد 70% من صادرات لبنان الزراعية على الشحن البري أيضاً.

وبالنسبة لجانب التبادل التجاري مع سوريا، تشير الأرقام إلى أن هناك فائضاً لمصلحة لبنان، مع بقاء معدل هذا التبادل متذبذباً منذ اندلاع الاحتجاجات في 2011. فقد كان حجم التبادل بين البلدين عام 2009 حوالي 458.6 مليون دولار، ثم ارتفع في عام 2010 إلى 559.3 مليوناً، لينخفض الرقم إلى 524.9 مليون دولار في 2011. وخلال السنوات الماضية شكلت صادرات المحروقات من لبنان إلى سوريا الحصة الأكبر من إجمالي الصادرات، بما فيها المازوت والبنزين ووقود الطائرات بنسبة 70% من إجمالي الصادرات.

الزراعة باهتمام الحكومة

رغم تراجع الإنتاج الزراعي في سوريا خلال السنوات الماضية إلى النصف تقريباً، إلا أن عوامل أساسية مازال تدفع الفلاحين إلى زراعة أراضيهم بمحاصيل شتوية، أبرزها الحبوب والقطن والشوندر السكري، فضلاً عن الحمضيات والخضراوات والفواكه في مختلف المناطق، فالزراعة التي تضررت بشدة كانت تشكل 25% من الناتج المحلي الإجمالي المقدّر 60 مليار دولار للعام 2010، ويعمل فيها 17% من إجمالي القوى السورية العاملة.

وهي بالشكل الذي أصبحت عليه هذه الفترة، مازال تجذب اهتمام حكومة النظام وتدفعها لإبقاء هذا القطاع على قيد الحياة، وبالتالي العمل على تصدير جزء من المزروعات السورية إلى دول عديدة مازال تقيم علاقات جيدة مع دمشق وتدعمها سياسياً، أبرزها روسيا والعراق ولبنان وعدد من الدول العربية الأخرى.



أي رد فعل سلبي
يصدر من الجانب
السوري ويؤدي إلى
الإضرار بالمصالح
اللبنانية،
سندرّ عليه بالمثل

من سوريا إلى تركيا..

تضاعف الراتب عشر مرات ولكنه "لا يكفي"

يتأمل ملهم بضع ليرات تركية على طاولة مطبخ منزله مبتسماً، فهذه الليرات التي يكسبها من عمله داخل أحد مغاسل السيارات في مدينة اسطنبول التركية، كانت كنزاً ثميناً يصعب تحصيله عندما كان في بلده سوريا، إلا أنه ورغم تضاعف راتبه عدة مرات يعيش مع عائلته الضغوط نفسها، في بلد ظن أنه سيخفف من وطأة ما عاشه إلى جانب الآلاف من أقرانه في سوريا قبل لجوئه إلى تركيا.

طفل سوري يعمل في غازي عنتاب التركية - 17 أيار 2016 - (جيني)



2016، كما أحصت وزارة العمل التركية،

تبدو مقبولة قياساً بما قدره المتخصص بشؤون الخدمات في اسطنبول، يمان السقا، فالعائلة المكونة من خمسة أفراد يرى السقا أنها تحتاج 450 دولاراً كمصروف منزلي في تركيا، فضلاً عن أجره المنزل التي تتراوح بين 250 و500 دولار، بحسب المنطقة.

ويرى أحمد، الذي يعيش في حي الحاضر بحماة، أنه محظوظ عندما يقارن نفسه بأخريين يعملون في شركات القطاع الخاص بسوريا، كخالد عامل البوقية في إحدى الشركات بضواحي المدينة، والذي يحصل على راتب شهري قدره سبعة آلاف ليرة سورية (14 دولاراً).

وهو مصروف ملهم اليومي تقريباً. يصرف ملهم، الذي يقطن في حي يعقوبو بمدينة اسطنبول، عشرة أضعاف ما يصرفه أحمد على ما يرى أنه يؤمن له وعائلته احتياجاتهم اليومية فقط، ومن ضمنها أجره المنزل، ويرى خبراء اقتصاديون أن الضغوط التي يعيشها السوريون لا تختلف في سوريا عنها في تركيا، لكن ارتفاع كلفة المعيشة في تركيا تجعل من الوضع أصعب على اللاجئين السوريين.

ولا يمكن مقارنة الوضع الاقتصادي بين البلدين، كما يرى الخبير الاقتصادي في دمشق، منير حسين، لأن الاقتصاد التركي يشكل أضعاف نظيره السوري، كما أن الدخل السنوي للتركي أعلى من السوري، والقدرة الشرائية لليرة التركية

حسن مطلق - عنب بلدي

في الوقت ذاته، ورغم بعد المسافة بينهما، يسير أحمد، صديق ملهم الذي يعيش في مدينة حماة بسوريا، مقطباً حاجبيه بعد دفعه فاتورة الكهرباء التي ربما يعادل قدرها بضع ليرات من تلك التي يضعها ملهم على طاولته، ورغم أن أغلب أصدقائه وأفراد عائلته كانوا يرددون على مسامحة عبارات يراها "سخيفة"، مثل "خبي قرشك الأبيض ليومك الأسود"، إلا أن أحمد كان يرد مراراً وبلا تفكير بعبارات تظهر عجزه أمام عشرات الالتزامات المنزلية بقوله "العين بصيرة واليد قصيرة".

أحمد الذي رضخ مع زملائه لقرارات مؤسسته الحكومية، يعمل ثماني ساعات متواصلة، ويحصل على راتب شهري قدره 26500 ليرة سورية (حوالي 53 دولاراً باعتبار كل دولار يساوي 500 ليرة سورية تقريباً).

ملهم يحصل على مبلغ 1500 ليرة تركية (حوالي 510 دولارات)، لكنه لا يبدو أنه أفضل حالاً من أحمد، رغم أن تركيا تحتل مراكز متقدمة في الاقتصاد العالمي، بينما يفصل سوريا عن المرتبة الأخيرة أربع خطوات من قائمة 200 دولة في تدني الأجور، بحسب آخر إحصائية للبنك الدولي في أيار 2016. مدفوعات ملهم الذي يملك تصريح عمل، وهو واحد من ضمن أربعة آلاف سوري حصلوا على تصاريح حتى أيار

مصطلحات اقتصادية

التبادل التجاري

يعرف التبادل التجاري بأنه كمية معينة من السلع تقوم الدولة بتصديرها إلى دولة أخرى، للحصول على كمية من الواردات، ويتم بين مناطق الفائض ومناطق النقص داخل المدينة أو داخل الدولة الواحدة (تبادل محلي)، أو بين دول متجاورة (تبادل إقليمي)، أو بين دول مختلفة (تبادل عالمي).

ويهدف التبادل التجاري إلى تقوية العلاقات الاقتصادية بين البلدان ودعم الاقتصاد وتنميته، وله دور كبير ومميز في تقليل البطالة بين البلدان المتقدمة على تعزيز التبادل التجاري، كذلك يساهم في زيادة الدخل لمواطني تلك البلدان، ويقلل من ارتفاع الأسعار على المنتجات، لأن أساس التبادل هو التقليل من زيادة الأسعار على المنتجات المتفق على التبادل بها.

وفي سوريا، كشفت البيانات الأخيرة لهيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات، في أحدث إحصائية لها، عن الانخفاض الكبير في قيم معدل التبادل التجاري الذي تراجع منذ 2010 بشكل مستمر نتيجة الاختلالات وتزايد عبء المديونية والعقوبات الدولية، ووصلت إلى أدنى مستوياتها في 2013 ووصلت إلى حوالي 41% من إجمالي التجارة الخارجية، لتشهد بعض التحسن في الأعوام 2014 و2015، إذ وصلت إلى ما يقارب 59% من إجمالي التجارة الخارجية لسوريا، نتيجة الزيادة المحوطة المسجلة في مستويات الإنتاجية، خاصة في قطاع الزراعة، الذي يسهم بنحو ثلث الناتج المحلي الإجمالي، إذ زاد إنتاج بعض المحاصيل (الخضراوات والفواكه) بنحو أربعة أضعاف إنتاجها السابق.

الدول العربية أقامت حلفاً اقتصادياً بينها من أجل التكامل الاقتصادي والتبادل التجاري منخفض الرسوم الجمركية، تحت مسمى منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى، وتعرف باسم "جافتا"، ودخلت منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى حيز التنفيذ ابتداءً من أول كانون الثاني 2005.

وقعت الاتفاقية برعاية الجامعة العربية في القمة العربية في عمان - الأردن عام 1997، ويتوقع 17 دولة عليها لإنشاء سوق عربية مشتركة لتواجه التكتلات العالمية، وكان الاتفاق على تخفيض الرسوم على المنتجات ذات المنشأ العربي وإنشاء منطقة تجارة حرة عربية للاستيراد والتصدير.

وسعت حكومة النظام السوري ومنذ اندلاع الاحتجاجات وفرض العقوبات عليها، إلى زيادة حجم التبادل التجاري مع الدول الحليفة والداعمة له، مثل إيران، فقد بدأ بتفعيل اتفاقية التجارة الحرة، بعد موافقة حكومة طهران عليها واعتمادها من قبل الجمارك الإيرانية.

المثل، كما أن نموذج حياتهم ربما يكون أفضل بكثير من حوالي 10.9 مليون نسمة من أقرانهم، نزحوا عن منازلهم، وابتاعوا هاتمين في مهبط الريح، حتى مطلع عام 2016، بحسب الأمم المتحدة. لكن المقارنة التي يمكن أن يجريها أحدهم بين ملهم الذي يعيش في حي "يعقوبو" وأحمد الذي مازال يقطن في حي الحاضر في حماة، تشير إلى أنهما يعيشان تحت وطأة العوز نفسه والوجع ذاته.

أقوى من نظيرتها السورية وقابلة للتداول عالمياً بشكل أكبر، علاوة على أن الاقتصاد السوري تحول إلى اقتصاد حرب. ربما تشغل فكرة الهجرة سواء إلى تركيا أو أي دولة أخرى، حيزاً من تفكير بعض السوريين، ظناً منهم أنها ستزح عن كاهلهم ضغوط المعيشة اليومية، فكل امرء يسعى بفطرته إلى الأفضل، بينما ينتظر يوماً قريباً يتغير فيه واقعه، فد "دوام الحال من المحال"، كما يقول

التضخم في سوريا يرتفع إلى 500%.. القنيطرة أولاً في غلاء الأسعار

المحافظة الأعلى ارتفاعاً في الأسعار

وجاءت محافظة القنيطرة في المرتبة الأولى في ارتفاع أسعار الرقم القياسي لجميع السلع مقارنة بالمحافظات الأخرى وبلغت 527%، تليها محافظة حلب بنسبة 524%، ثم درعا بنسبة 509%، أما في محافظة دمشق فبلغ الرقم القياسي لأسعار المستهلك 462%.

وفي تعليق على نسبة التضخم والرقم القياسي لأسعار المستهلك في سوريا، أكد خبير اقتصادي لعنب بلدي، أن تراجع الليرة أمام الدولار وانخفاض الإنتاج تعد من أهم أسباب ارتفاع التضخم. وقد ساهمت سياسية حكومة النظام السوري في ارتفاع أسعار جميع السلع إلى جانب تراجع قيمة الليرة وقدرتها الشرائية، ما فرض أعباء اقتصادية كبيرة على المواطنين في مختلف أنحاء سوريا. ويستثنى من هذه الإحصائيات والأرقام المناطق المحاصرة سواء من قبل النظام أو المعارضة أو تنظيم "الدولة"، لأن الأسعار فيها لا تحكمها قواعد العرض والطلب، بقدر ما تحكمها القوة العسكرية المسيطرة والتي تسمح أو تمنع إدخال المواد.

77% لغاية تشرين الثاني الماضي مقارنة مع الفترة نفسها من العام 2014.

وبلغت نسبة تضخم أسعار البقول والخضراوات 55.15% مقارنة بالعام 2014، في حين بلغت نسبة تضخم الأغذية 46%، أما الخبز فبلغت نسبة تضخم أسعاره 44% في الفترة نفسها.

وكانت حكومة النظام أصدرت قراراً، في 15 تشرين الأول 2015، برفع أسعار الخبز العادي إلى 50 ليرة سورية للربطة الواحدة، بعد أن كانت تباع بـ 35 ليرة، ضمن سياسة رفع الدعم عن المواد الأساسية كالخبز والمحروقات.

أما نسبة تضخم أسعار الألبسة فبلغت 40%، في حين بلغت نسبة تضخم أسعار السكن والمياه والكهرباء والغاز نحو 32%.

وكانت أسعار العقارات (بيع وشراء) ارتفعت بحدود 15% في دمشق وبعض المحافظات الأخرى، وفق ما ذكره أصحاب مكاتب عقارية لعنب بلدي، مع تذبذب بين محافظة وأخرى حسب الوضع الأمني.

بلغت نسبة التضخم في سوريا لغاية تشرين الثاني عام 2015 إلى 500%، بزيادة قدرها 44% عن الفترة نفسها في العام الذي قبله، حين كانت 345%.

وقفز معدل التضخم خلال تشرين الثاني الماضي بنسبة 2.8% مقارنة مع تشرين الأول من العام نفسه، وفق بيانات صادرة عن المكتب المركزي للإحصاء، أفصح عنها مؤخرًا.

ما هي المواد الأكثر تضخمًا في الأسعار؟

وسجلت أسعار المياه المعدنية والمشروبات المرطبة والعصائر أعلى مستوى تضخم على أساس سنوي وبلغت 87%، في حين سجلت على أساس شهري 4.7%. ويعزو خبراء اقتصاديون سبب ارتفاع التضخم لهذه المنتجات إلى تراجع الليرة السورية أمام الدولار، ولكون المواد الأولية المستخدمة في تصنيعها مستوردة بالكامل.

وجاء في المرتبة الثانية لجهة المواد التي حققت أعلى نسبة تضخم "المشروبات غير الكحولية"، بنسبة بلغت

"دراهما لا تشبه السوريين"

الدراهما السورية.. تشبيح وتفلت وطبقات مخملية

كواليس مسلسل "باب الحارة" الجزء 8 - (انترنت)



حنين النكري - عنب بلدي

أعمى عما يدور حوله، الدراما السورية تزيّف الواقع اليوم، هناك فصام حقيقي للأسف".

العائلات المخملية فقط

يشاطر وليد، أستاذ مدرسة من ريف دمشق، ندى حول التشبيح في المسلسلات، ويقول "في الماضي كنا إذا شاهدنا أحد الممثلين في الشارع نسارع لنسلم عليه ونحظى بصورة معه أو توقيع منه، كنا نحبهم فعلاً، منذ فترة شاهدت عباس النوري ونزار أبو حجر في أحد شوارع دمشق فلم أشعر بأي رغبة بالاقتراب منهم، كل منا في واد اليوم".

الدراما السورية صارت تمثل فئة قليلة من الشعب، وهي العائلات فائقة الثراء، حسب تعبير وليد، ويضيف "تجدين الشاب بعمر 25 سنة يركب سيارة فارهة، التصوير في بيوت وفيلات لم أر مثلها في حياتي، الممثل يرتدي (ماركات) ويبدلها بين المشهد التالي، عدا عن المشاوير والمطاعم التي نسيها 80% من الشعب السوري"، ويعقب ساخراً "لو تناولت الغداء في المطعم بهذا التكرار لانتهى راتبي بثلاث أو أربع وجبات، الدراما يجب أن تعكس الواقع لا أن تعاكسه".

ووصلت نسبة السوريين القابعين تحت خط الفقر إلى 87%، كما تحتاج الأسرة السورية إلى ستة أضعاف دخلها الحالي من أجل العيش، بحسب دراسة حديثة لمركز الرأي السوري للاستطلاع والدراسات.

دراهما لا تشبه السوريين

عندما سألتنا السيدة أم عدنان، وهي ربة منزل من مدينة حمص، عن الدراما السورية تأسفت وردت بكلمتين "تقلت أخلاقى"، وهي السمة التي تراها غالبية اليوم على دراما من المفترض أن تكون عائلية حسب تعبيرها "لللباس الفاضح يزداد من سنة لأخرى، المشاهد بين الشباب والبنات تتجاوز حدود الأدب والعرف، في الماضي



كان المشهد العاطفي لا يحتوي أكثر من مسك الأيدي وكلمات عاطفية بسيطة، أما اليوم فصارت مشاهد (غرفة النوم) والتعري أساسية في كل مسلسل".

تمتنع أم عدنان عن متابعة المسلسلات مع آخر أبنائها بعمر الثالثة عشرة، وتضيف "كان مسلسل العائلة طقساً جميلاً، نجتمع كلنا عند التاسعة والنصف لنرى دراما تشبهنا وتحكي همومنا، لكننا فقدنا هذا اليوم، لا أريد أن أربي ابني من جهة وتفسد الدراما أخلاقه من جهة، ما يعرض اليوم لا يشبهنا!".

الزهر عوضاً عن الماء

"صار الزهر بدل الماء"، هكذا وصفت ربا، طالبة هندسة في جامعة دمشق، ما تراه على التلفاز، "أحب مشاهدة المسلسلات وأتسلى بها، لكن ما يُعرض اليوم مستفز ومحرر للغاية، ولا يمكنني مشاهدته مع أحد من إخوتي أو عائلتي".

تدلل ربا على ما قائلته بكثرة شرب الخمر في معظم المسلسلات "الفئة التي تشرب الكحوليات موجودة لكن ليس بالكثرة التي يروج لها في الدراما، أتابع أفلاماً أجنبية ولا أرى التركيز على الخمر بقدر ما نراه في مسلسلاتنا، كذلك التدخين صار موضة، بل أصبحت المسلسلات تشجع على التدخين وشرب الخمر لتكوني من العالم (الهاي) والمتقنين".

وعن دراما رمضان 2016 تقول ربا إنها غير مشجعة نهائياً للمتابعة، وتؤكد "تبدأ الحلقة الأولى من مسلسل (بلا غمد) بمشهد في كازينو مع أكواب العرق والراقصات وأغاني سارية السواس، عدا عن كمية التشبيح غير المعقولة فيه وتصوير الجيش بأخلاق رقيقة وإنسانية خيالية، خط المسلسل اتضح من أول مشهد ولا يختلف بذلك عن مسلسل آخر".

وتعلق "لماذا لا يشار للمسلسل بأنه لمن هم فوق 18، ويعرض في وقت متأخر ينم فيه الأطفال؟".

مسلسل باب الحارة!

بدأت سلسلة باب الحارة عام 2006، أي قبل 10 أعوام من اليوم، فهل مازال حماس الناس لمشاهدته ذاته؟ تجيبنا السيدة أم عدنان "لا ونعم، لا لأنه صار مملاً، ونعم لأنه المسلسل الوحيد الذي أتابعه مع ابني الصغير إذ يحوي أقل عدد من المشاهد المتقلبة".

أما ربا فنقول إن التكرار في المسلسل لا يُحتمل "صار باب الحارة تجارة حقيقية، القمص

تكرر، يمكن اختزال وقت المسلسل إلى النصف إذا حذفنا كلمتي: ابن عمي وتقبرني، من الحوارات".

وليد يرى أن باب الحارة تحولت من طقس من طقس رمضان إلى "قصة مترهلة"، أقحم فيها الكاتب أفكاراً لا تستحملها، ويضيف "باب الحارة هذا العام يعالج التعصب الديني بشكل سخيف، ويظهر في شخصية سمعو إنساناً متزمتاً بعيداً كل البعد عن بيئتنا والتدين السوري بطبيعته، باختصار باب الحارة لا يجذب سوى الأطفال اليوم، وحتى هؤلاء لا يقتنعون به".

يضيف ساخراً "حتى (التلطيش) والمعاكسة للبنات صار موجوداً بباب الحارة بشخصية النمى!".

دراهما مريضة

في حوار مع الأستاذ عاصم جرادات، باحث إعلامي ويحضر لشهادة دكتوراه في التلفزيون والسينما، يقول إن الدراما السورية اليوم تعاني من حالة تشرد كما المجتمع السوري، ويضيف "كانت الدراما السورية مدرسة حقيقية، وكان هناك تنوع قوي جداً أثبت نفسه على الساحة العربية، مع بداية الثورة تعرضت الدراما لضربة قوية مع الانقسام بالمرحجين والممثلين والمنتجين، وأصبحت حبيسة حالة اجتماعية من التشرد كما سوريا".

ويرى جرادات أن محاولات عديدة للتعافي تظهر الآن، لكنها لم تعالج التراجع الذي تعاني منه الدراما "إذا أردنا وصفها فهي دراما مريضة من جميع الاتجاهات، حتى المسلسلات التاريخية نجد فيها إسقاطات على الواقع".

وعن رأيه بمسلسل باب الحارة يعتبر الأستاذ عاصم أنه كان يجب أن ينتهي من الجزء الثاني "إن لم يكن الأول"، ويؤكد "فهو بجميع أجزائه قبل وبعد الثورة لا يحمل قيمة فنية عالية ويستخف بعقول البشر".

وينوه عاصم إلى أنه لا يمكن تجاوز أن المسلسل من أكثر الأعمال العربية مشاهدة، ولكن يمكن تشبيهه بالأفلام التجارية الأمريكية، التي تحصل على مشاهدات ومبيعات عالية جداً من شبكات التلفزيون، ولكنها في النهاية أفلام تجارية، ولا تقارن بالأفلام الفرنسية والإيطالية التي تشارك بالمهرجانات وتحصل على جوائز عالمية ولها قيمة فنية كبيرة على الرغم من عدد مشاهدين قليل، قد لا يتجاوز ثلاثة آلاف مشاهد".

"أردت نحت يوميات الدصار في قلوب وعقول العالم"

"دب في الدصار"

فيلم من جنوب دمشق يفوز بجائزة "سمر قصير"

وعبر إسماعيل عن شعوره بالرضا والسعادة لأن فيلمه "حقق إنجازاً مهماً بنيله جائزة سمر قصير"، وهو ما اعتبره المخرج الشاب "أن رسالته وصلت للمتابعين وخصوصاً أصحاب الخبرة والاختصاص القائمين على لجنة تحكيم الجائزة".

كما أكد أن فوزه سيكون دافعاً ومحرضاً لمتابعة ما وصفه بـ "الطريق الشاق في ظل الحصار المستمر وقلة الإمكانيات والخبرات"، أملاً في تقديم تجارب أخرى مماثلة، "تعبّر عن واقع وأحلام السوريين في ظل حرب النظام المجرم عليه منذ أكثر من خمس سنوات".

مطر إسماعيل من مواليد 1988، لم يتمكن من متابعة دراسته في الصحافة والإعلام، عقب انطلاق الثورة السورية، وعمل منذ اليوم الأول في مجال التصوير وتغطية الأخبار.

ويقول الشاب السوري إنه زوّد عشرات وسائل الإعلام بالتقارير الإخبارية، من بينها: الجزيرة العربية وأورينت، ويعمل حالياً مراسلاً لقناة "الآن" جنوب دمشق منذ عام 2013، كما ساهم بتأسيس تجمع "ربيع ثورة" الذي ينقل أخبار جنوب العاصمة دمشق منذ بداية عام 2014.

"الفيلم أشبه بالغامرة"

هَدَفَ إسماعيل من مشاركته بالفيلم لأول مرة في مسابقات دولية إلى "الآمر الحصار مرور الكرام في ذاكرة العالم"، موضحاً أنه سعى إلى "نحت يومياته الطويلة الصعبة في قلوب وعقول جميع الناس".

واعتبر المخرج أن الفيلم هوّية سمعية بصرية شاهدة على ما عاناه الشعب السوري المحاصر في مناطق عدّة داخل سوريا لأنه أراد الحرية، مشيراً إلى أنه "كان أشبه بالغامرة التي قد تفشل أو تنجح، في ظل غياب الخبرة والتجربة في مجال الإخراج".

إسماعيل قال إن طبيعة عمله في التغطية الإعلامية خلال الثورة، مختلفة عن صناعة الأفلام، مشيراً إلى صعوبات واجهته خلال عمله تمثّلت بضعف الإمكانيات التقنية "فالتصوير تم بكاميرتين فقط دون أي مسلمات أخرى مهمة".

تسلّم صديق إسماعيل الجائزة نيابة عنه في بيروت، بحكم صعوبة خروجه في ظل الحصار، على حد وصفه، وأوضح أنها تضمنت "تمثالاً تقديرياً من المؤسسة ومبلغاً مالياً بقيمة عشرة آلاف يورو".



لقطة من فيلم دب في الدصار (يوتيوب)

أنه "بالمقابل هناك مساحة هائلة من الحب والكرامة والأمل بغد أفضل بعيداً عن نظام القتل والتجويع". استمر تصوير الفيلم الذي أنتجته مؤسسة "بدايات" عام 2015، مدة يومين بحسب إسماعيل، وقال إن المنتج "استمر فترة طويلة لأسباب ميدانية تتعلق بانشغالي بتغطية الاشتباكات في ببيلا وبيت سحم حينها، إضافة إلى الظروف السيئة، فلم أستطع العمل عليه بشكل مستمر".

الفيلم الذي يمتد على مدار 15 دقيقة صورته إسماعيل في الجنوب الدمشقي، ويجسد يوميات عائلة أم وسيم" المكونة من أب وأم وأطفالهم الأربعة، ويهدف لأن يشعر المتابع بالظروف وأدق تفاصيل حياة عائلة سورية محاصرة، ومكافحتها صباح مساء للبقاء على قيد الحياة، بحسب إسماعيل. وأوضح المخرج الشاب لعنب بلدي أن "عائلة أم وسيم كانت الأكثر نموذجية من حيث تأثير الحصار عليها"، مؤكداً

عنب بلدي - خاص

"حب في الحصار" عنوان لفيلم سوري قصير، حصل مخرجه الشاب مطر إسماعيل من جنوب دمشق، على جائزة "سمر قصير" لحرية الصحافة، عن فئة التقرير السمعي البصري، في دورتها الـ 11، والتي نظمتها مؤسسة "سمر قصير" بالتعاون مع بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، ووزعت جوائزها الخميس 2 حزيران الجاري.

"بأنامل الأمل صنعنا المستقبل"

نساء الغوطة الشرقية يعرضن أعمالهن اليدوية في مسرابا

في مسرابا

مركز النساء الآن في مسرابا - 9 حزيران 2016 (عنب بلدي)



خلالها المتدربات أساسيات عن المهنة، وحصلن على شهادات تخرج من الدورات. "تحضر كل دورة 45 سيدة من جميع البلدات في الغوطة على ثلاث فترات في اليوم" بحسب شامية، وأضافت أن "بعض المتدربات اعتدن في ظل الاقتتال نيسان الماضي، بينما أجلت أخريات عودتهن إلى منازلهن خارج مسرابا إلى حين انتهى المعرض".

وأوضحت مديرة المركز أنه "يقدم من متريين إلى ثلاثة أمتار قماش للسيدة بنهاية كل دورة، تصنع بها قطعها لتعرضها ومن ثم تعود إليها لتكون "مشيرة إلى أن الدورات "تضمن كسوة المتدربات بأعمالهن، وجميعهن من الأرمال وزوجات المعتقلين وممن لا يوجد لديهن معيل".

الجزء الآخر من المعرض ضم منتجات مشروع "الشتاء الدافئ"، والذي ضم بحسب شامية، 60 متدربة في مجالي الصوف والخياطة فقط، على مدار ثلاثة أشهر مضت (شهران تدريب والثالث للإنتاج)، وأشارت إلى أنهن "حصلن على حوالي 30 متراً من القماش وبعض بكرات الصوف لصناعة قطعهن التي ستعود جميعها لهن".

وختمت النجار حديثها لعنب بلدي قائلة "إجاني توصيات على العيد بعد رؤية منتجاتي في المعرض"، متمنية "أن تعمل في مشغل يضم جميع المتدربات اللواتي حصلن على الخبرة لنستفيد منه ونفيد".

علاها المتدربات أساسيات عن المهنة، وحصلن على شهادات تخرج من الدورات. "تحضر كل دورة 45 سيدة من جميع البلدات في الغوطة على ثلاث فترات في اليوم" بحسب شامية، وأضافت أن "بعض المتدربات اعتدن في ظل الاقتتال نيسان الماضي، بينما أجلت أخريات عودتهن إلى منازلهن خارج مسرابا إلى حين انتهى المعرض".

وأوضحت مديرة المركز أنه "يقدم من متريين إلى ثلاثة أمتار قماش للسيدة بنهاية كل دورة، تصنع بها قطعها لتعرضها ومن ثم تعود إليها لتكون "مشيرة إلى أن الدورات "تضمن كسوة المتدربات بأعمالهن، وجميعهن من الأرمال وزوجات المعتقلين وممن لا يوجد لديهن معيل".

الجزء الآخر من المعرض ضم منتجات مشروع "الشتاء الدافئ"، والذي ضم بحسب شامية، 60 متدربة في مجالي الصوف والخياطة فقط، على مدار ثلاثة أشهر مضت (شهران تدريب والثالث للإنتاج)، وأشارت إلى أنهن "حصلن على حوالي 30 متراً من القماش وبعض بكرات الصوف لصناعة قطعهن التي ستعود جميعها لهن".

وختمت النجار حديثها لعنب بلدي قائلة "إجاني توصيات على العيد بعد رؤية منتجاتي في المعرض"، متمنية "أن تعمل في مشغل يضم جميع المتدربات اللواتي حصلن على الخبرة لنستفيد منه ونفيد".

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

"لم أصدق أنهن أنجزن ما رأيته.. أحسست أنني داخل سوق للألبسة الجاهزة"، تقول السيدة أم نعمان الأجو، واصفة معرض الأشغال اليدوية لمتدربات مركز "النساء الآن" في بلدة مسرابا بالغوطة الشرقية، والذي أنهى فعالياته الخميس 9 حزيران.

واعتبرت الأجو أن المعرض الذي استمر على مدار أربعة أيام، نجح على اعتبار أن النماذج التي عرض ضمنه أبدعت في صنعها المتدربات، مردفة "كل شيء يلفت الانتباه والأكثر هو القطع الصوفية والأشغال الفنية كالسلال والشموع".

المعرض عرض منتجات المتدربات من الألبسة وأشغال الصوف والشك والتطريز والأعمال الفنية، وغيرها وكان عبارة عن معرضين في الأساس أحدهما لمنتجات مشروع "الشتاء الدافئ"، والأخر نتاج الدورات التدريبية ضمن المركز خلال الشهرين الماضيين وجاء تحت عنوان "بأنامل الأمل صنعنا المستقبل"، وفق خلود شامية مديرة مركز "النساء الآن" في مسرابا.

دورات على مدار شهرين

افتتح المركز غرماً مخصصة لقرابة عشر دورات في مجالات مختلفة، أبرزها الخياطة والصوف وحلاقة الشعر، وفق شامية، وقالت إن جزءاً من المعرض جاء نتاج دورات على مدار شهرين تعلمت



د. كريم مأمون

اللقوة

علاجها دوائي مع دعم نفسي

كثيراً ما تصادف مصابين بانحراف في الفم إلى إحدى الجهتين، مع عدم قدرة على إغلاق العين وانعدام التعبير في نصف الوجه، وهذا ما يسمى "شلل الوجه النصفي" أو "اللقوة"، وهو يحدث نتيجة شلل العصب الوجهي، ولذلك تسمى أيضاً "شلل العصب الوجهي".

ما هي اللقوة؟

عبارة عن حالة شلل تصيب النصف الأيمن أو الأيسر من الوجه، نتيجة شلل العصب الوجهي الموافق، ويمكن أن تكون إصابة العصب في أي مكان من بدايته في الدماغ وعلى امتداده؛ ولذلك تقسم اللقوة إلى نوعين رئيسيين: مركزي؛ نادر الحدوث، وهو خاص بأمراض الجملة العصبية المركزية. محيطي؛ أكثر شيوعاً؛ فهو يصيب سنوياً 25 شخصاً من كل 100 ألف. غالباً ما تكون الإصابة مؤقتة؛ ويحدث التحسن والشفاء التام في معظم الحالات خلال أسابيع من الإصابة. يكثر حدوث هذا النوع فوق سن الأربعين، ولكن قد يحدث في جميع الأعمار وحتى الأطفال، ويصاب الرجال والنساء بهذا المرض بنسبة متساوية، إلا أنه قد تزداد النسبة في النساء الحوامل.

حدوث التحسن في الحالة بشكل جيد في وقت مبكر مؤشراً جيداً على إمكانية حدوث التحسن الكامل بشكل سريع، وتعتبر عودة حس التذوق من أولى علامات التحسن. وهناك حالات قليلة جداً تحدث إصابة شبه دائمة في الوجه، تتمثل بوميض العين في الجهة المصابة عند الابتسام، حركة لا إرادية في زاوية الفم عند إغلاق العين، ارتعاش في الوجه، تشنج الوجه، سيلان في الدمع عند خروج اللعاب.

في حال اللقوة المركزية أو عند وجود مرض مسبب لللقوة المحيطية يتم التوجه لعلاج المرض الأساسي المسبب. وبشكل عام عند حدوث اللقوة المحيطية يفضل للمريض الراحة وعدم التعرض للبرد والشدة النفسية. وبالنسبة للعلاج الدوائي يتم بإعطاء الكورتيزون (بردينيزولون) مع مضادات الفيروسات (أسيكوفير) مع مركبات الفيتامين، بالإضافة للدموع الاصطناعية منعاً لجفاف القرنية. يجب أن يعطى بردينيزولون خلال سبعة

أيام من حدوث اللقوة ليكون العلاج ناجحاً، وفي حال أعطي خلال أول 48 ساعة فإنه يعطي أفضل النتائج، ويعطى بجرعة 60 - 80 ملغ مرة واحدة في اليوم لمدة أسبوع ثم تخفض الجرعة تدريجياً خلال الأسبوع التالي. أما الأسيكوفير فهو يعطى بجرعة 400 ملغ خمس مرات في اليوم ولمدة عشرة أيام. ولأن هذا المرض يؤثر على نفسية المريض بسبب وضوحه اجتماعياً، لذلك يجب أن يترافق العلاج الدوائي مع الدعم النفسي للمريض وتكرار الزيارات بين الطبيب والمريض لزيادة ثقة المريض بالشفاء. بالإضافة لذلك يمكن إجراء العلاج الفيزيائي، رغم عدم ثبوت فعاليته، وذلك بالتدليك اليدوي لبعض العضلات الوجهية وتدريب المريض على بعض التمارين للوجه مثل تمرين العبوس ورفع الحاجبين للأعلى ونفخ الهواء في الخدين عن طريق نفخ البالونات لتقوية العضلات المصابة. وفي حال استمرار اللقوة لأكثر من ستة أشهر دون تحسن قد يلجأ إلى الجراحة بكشف العصب الوجهي وتحريره أو وصله، لكن هذا الإجراء نادر لما قد يسببه من آثار جانبية كصعوبة النطق والأكل.

وفي بعض الحالات تتطور أعراض اللقوة المحيطية بشكل تدريجي، وعندها تترافق بأعراض المرض المسبب، مثل متلازمة رمزي هانت (تظهر كطفح جلدي على شكل حويصلات في قناة السمع الخارجية للأذن بسبب فيروس الحلأ النطاقي)، التهاب الأذن الوسطى والخشخشا، الساركوتيد، داء لايم، التهاب السحايا المزمن، ارتشاح العصب الوجهي بنقائل سرطانية، أورام زاوية جسر المخيخ. أما في اللقوة المركزية فتكون الأعراض أقل حدة على مستوى الوجه، وغالباً ما يكون المرض مترافقاً بأعراض عصبية أكثر جدية كالشلل النصفي أو اختلال التوازن، وتتميز اللقوة المركزية عن المحيطية بأن الضعف يكون في الجزء السفلي من نصف الوجه المصاب، وبالتالي يستطيع المريض تقطيب جبهته، كما يستطيع إغلاق عينه بشكل تام.

كيف تتطور اللقوة المحيطية؟ إن تطور اللقوة المحيطية غالباً ما يكون حميداً، إذ تشفى 90% من الحالات حتى دون علاج، إلا أن ذلك يأخذ أسابيع، وربما أشهر، ويحتاج إلى متابعة طبية، ويعتبر

كما في حوادث السير والاصطدام أو السقوط أو نتيجة لكمة أو صفع على الوجه).

أما اللقوة المركزية فتحدث نتيجة مشاكل دماغية كالأورام الدماغية والحوادث الوعائية الدماغية (نزوف أو احتشاءات).

ما هي أعراض اللقوة؟

تتميز أعراض اللقوة المحيطية بظهورها بشكل فجائي (في الكثير من الأحيان تظهر خلال الليل، ويكتشفها المريض عند النظر إلى المرأة في الصباح)، وقد يشعر المصاب بالألم في المنطقة المحيطية بالأذن قبل ظهور الشلل بساعات، ويبلغ الشلل ذروته خلال 48 ساعة، وتتمثل الأعراض الأساسية بشلل أو ضعف في أحد جانبي الوجه مع تدلي وارتخاء في عضلات الجبهة وحاجب العين مع صعوبة في إغلاق العين، فيصبح الوجه خالياً من التعابير، مع عدم القدرة على تقطيب الجبهة أو التصغير أو التشنج أو النفخ أو إغلاق العين بشكل تام.

وهناك أعراض أخرى لـ "اللقوة"، مثل الإحساس بالتنميل في الجهة المصابة من الوجه، جفاف الفم واللسان، صعوبة في النطق، انخفاض أو فقدان حس التذوق في الثلثين الأماميين من نصف اللسان بجهة الإصابة، احتداد السمع أكثر من الوضع الطبيعي، حدوث جفاف في دموع العين ما يؤدي إلى التهاب ملتزمة وجفاف القرنية، وأحياناً يكثر الدمع مع هبوط جفن العين السفلي للخارج، هبوط زاوية الفم في الجهة المصابة ما يؤدي إلى صعوبة إغلاق الفم بالكامل، وبالتالي حدوث خروج للسوائل عند الشرب من الجهة المصابة للفم.

العصب الوجهي (عصب لكل نصف وجه) هو أحد الأعصاب الـ 12 التي تخرج من الدماغ مباشرة، وترتبه السابع، وهو مسؤول عن أغلب حركات وتفاصيل الوجه الدقيقة، كما أنه يساهم في إيصال الإحساسات إلى الدماغ، خصوصاً بالنسبة لأغلب أجزاء الأذن واللسان، بالإضافة إلى إشرافه على عمل الغدة اللعابية الكفية والغدد الدمعية.

واللقوة هو اسم لطائر العقاب، وقد أطلق على المريض الذي يصاب وجهه بالشلل لأنه في هذه الحالة يصبح لغمه زاوية كبيرة مثل فم الطيور. كما يسمى المرض أيضاً باسم "شلل بل" نسبة للجراح البريطاني تشارلز بل الذي شرح وظائف أعصاب الوجه عام 1823 ووصف هذا المرض وصفاً دقيقاً.

ما أسباب اللقوة؟

بالنسبة لـ "اللقوة" المحيطية فإن معظم الحالات غير معروفة السبب، إلا أنه يعتقد بإصابة العصب الوجهي في أحد جانبي الوجه بتورم، ما يؤدي لانضغاط العصب في القناة العظمية المحيطية به، وهذا يتسبب بعدم أدائه لوظائفه بصورة سليمة، ما ينتج عنه الشلل. ويحدث هذا التورم بسبب التعرض المفاجئ لجو بارد، أو بسبب العامل النفسي والشدة النفسية، أو بسبب إصابة فيروسية (حلاً - إنفلونزا)، أو التهابات جرثومية في الغدة الكفية، أو لأسباب مناعية، أو استقلابية كالداء السكري، أو بسبب ميكانيكي (مثل انضغاط العصب بأورام الوجه، الجروح والإصابات الرضعة للعصب بشكل مباشر،

هل تظن أنك ترستفريد من موظفك حقاً؟



م. خليل أغا (مدرب إداري واستشاري)

الأعداء لوحده، وينقذ الناس في نفس الوقت وهم يتفرجون عليه، وعندما ينتصر يصفقون له، فإنني أود إخبارك أن هذه هي أكبر كذبة في العالم، وأنت بهذه العقلية لا تصلح أن تكون مديراً مطلقاً، فبالرغم من كوننا نمجد صلاح الدين الأيوبي إلا أن ثلاثة أجيال هي التي صنعت صلاح الدين الأيوبي حتى اسماً ورمزاً.

إنك تدفع رواتب موظفيك ولكنك لا تستفيد من كامل طاقتهم، والسبب يعود إليك، فكما يقال "الفرس من خيالها"، وبدل حل المشكلة حلاً علمياً نلجأ إلى زيادة عدد الموظفين فتقع في التضخم الإداري البشري، ما يقودنا إلى العجز المالي بسبب كون الموارد محدودة ونتجه نحو الانهيار، فنعرزو سبب ذلك إلى نظرية المؤامرة، فهناك أعداء للمؤسسة بين الموظفين والمنافسين قطعاً من الأعداء المشتركين في المؤامرة والخ. الحديث يطول ولكنني سأختم بهذه الحكمة الإدارية: "إن المدير جيد بقدر جودة القرارات التي يتخذها فريقه، وهو غير جيد على الإطلاق ما لم يتخذوا أي قرار".

لا تقطع أمراً في العمل دون استشارة كل من يعمل في هذا الجزء من العمل، مثلاً ليكن العامل الذي يشغل الماكينة جزءاً من فريق إصلاحها أو من فريق تطويرها، خذ وقتاً كافياً في نهاية كل مشروع لجمع كل العاملين فيه للحديث بحرية وفي جو ودي حول ما كان ناجحاً في المشروع وما كان فاشلاً، وما هي الدروس المستفادة للمستقبل.

اقبل أن يخطئ موظفوك، فلن يستمر العمل ويتطور بدون أخطاء، كن على استعداد للمشاركة في دفع ثمن أخطائهم مادياً ومعنوياً، فكما يقال "بدون ألم لا توجد مكاسب". إن كنت غارقاً في الروتين اليومي والتفاصيل ولا وقت لديك لمراجعة الأمور التي ذكرتها أعلاه، فهذا هو الوقت المناسب تماماً لتحصل على إجازة تمضي أول يومين منها بدون التفكير أو التواصل من أجل العمل، ثم تعيد ترتيب أفكارك لوضع خطة مع من تثق بهم طبعاً. إن اعتقدت أنك الوحيد الذي يستطيع حل كل المشاكل لوحده، مثل سوبرمان الذي يحارب

وحلت مشكلة الآلة. سمع المدير السابق بالخبر فحضر إلى الصالة على الفور غاضباً وخاطب العامل بقوله: "عندما كنت أنا مدير كنت أنت في منتهى الغباء!!". برأيكم، لماذا كان نفس العامل غيباً مع المدير السابق وأصبح "ذكياً" مع المدير الجديد؟ موظفوك كما تظن بهم تماماً، فإن اعتقدت أنهم أغبياء وكسالى ويريدون أخذ رواتبهم بدون جهد ولا يهمهم مصلحة العمل ولا مصير المؤسسة، فهم كذلك، ولكنك أنت من جعلهم كذلك. وإن اعتقدت أنهم أنكياء ويحبون العمل ويهتمهم استمرار المؤسسة وتطورها فهم كذلك، إن نجحت في جعلهم كذلك. اختر موظفيك بعناية، فهذه هي البداية الصحيحة، ثم دربهم كفاية، ثم فوض لهم المسؤوليات بالتدريب وبحسب استعداداتهم، وتذكر أن نصف الإدارة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ثم ثق بهم وأعطهم الصلاحيات.

لم تعد آلة لحم الأنايب تعمل، حضر مهندس الصيانة وأمضى ساعات في فحصها وتعريبها لكنها لم تعمل من جديد، تم إبلاغ الخبير الإيطالي ليضيف إصلاحها إلى جدول أعماله في زيارته بداية الشهر المقبل. حضر الخبير الإيطالي وأمضى أربع ساعات مع الآلة دون جدوى، وأخيراً رن جرس فرصة الغداء فقال الخبير: "نكمل بعد الغداء"، وانصرف. انتهى العامل الذي يعمل على الآلة الفرصة وقال لمديره: "أستاذ ممكن تتسامحني في عشرة أنايب أريد أن أجرب فكرة عليها ولن أعدل في إعدادات الآلة، فقط أريد أن أجرب طريقة عمل مختلفة"، وافق المدير برغم كون الأنايب مستوردة من إيطاليا وثمنها مرتفع قياساً على السوق المحلية. بعد الغداء عاد الخبير الإيطالي والمدير ليجد عشرة أنايب ملحومة بشكل ممتاز، وأن طريقة العمل الجديدة التي ابتكرها العامل فعالة تماماً

كتاب

لماذا تفشل الأمم؟
أصول السلطة
والازدهار والفقر

عندما بدأ مؤلفا كتاب "لماذا تفشل الأمم" بتأليفه لم يكن ثمة بشائر لثورات في الربيع العربي، لكن تزامن الثورة المصرية مع انتهاءها من الكتاب جعلهما يستهلانه باستعراض مشهد المتظاهرين في ميدان التحرير كاستدلال على صحة ما استنتجناه في كتاب استلزم 15 عامًا من البحث المتواصل.

الكتاب من تأليف دارون أسيموغلو وجيمس روبنسون، وكلاهما أستاذ في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا، وهو عبارة عن دراسة بحثية في أسباب ثراء بعض الأمم وفقير الأخرى، في محاولة للإجابة عن عدة أسئلة من قبيل "ما هي مقومات الانتقال من الفقر إلى الرخاء؟ وكيف يمكن أن تنتشر الرفاهية في العالم؟" يستند الكتاب إلى وقائع تاريخية وأماكن جغرافية لدراسة نماذج اقتصادية بغية تشخيص أسباب الفقر واقتراح حلول له، بانتقاد للحلول الجاهزة التي تدعمها المؤسسات الاقتصادية الدولية كصندوق النقد الدولي.

ويقارن الكاتبان فيه بين العديد من المناطق والدول مثل الكوريتين والصين والاتحاد السوفيتي السابق وبريطانيا وجنوب أفريقيا وبعض دول أمريكا الجنوبية وغيرها، ويصلان إلى نتيجة مفادها أن الدول الفقيرة لا تعاني من الفقر نتيجة لموقعها الجغرافي أو قلة مواردها، إنما بسبب الفساد السياسي والضعف المؤسسي وما لهما من دور في ترسيخ الفقر.

فمثلًا، في الفصل الثالث من الكتاب (صناعة الرفاهية والفقر) يتناول المؤلفان نوعين من أنظمة الحكم وأثرها على ثراء البلاد: أنظمة ذات مؤسسات سياسية واقتصادية متكاملة، وأخرى ذات مؤسسات استحواذية، وذلك عبر نموذج الكوريتين الشمالية والجنوبية، وفرق مستوى المعيشة الكبير بين كل منهما اليوم، رغم أن معظم الصناعات كانت موجودة في كوريا الشمالية قبل خمسين عامًا.

يقع الكتاب في قرابة 600 صفحة مقسمة على 15 فصلًا، وهو من ترجمة: بدران حامد، ونشر الدار الدولية للاستثمارات الثقافية- القاهرة.



"ما هذه الصور المخلة بالأداب التي تنشرها على صفحتك؟!"

تخلص من تطبيقات فيس بوك الخبيثة التي تنشر بدلًا عنك

"من هو أعز صديق لديك؟"، "ماذا ستعمل بعد عشرين عامًا؟"، "أين ستقابل حبك الحقيقي؟"، كلها اختبارات عناوين براقية تستخدمها بعض المواقع، التي تعمل برمجياتها على منصة التطبيقات لدى فيس بوك، لإغراء المستخدمين بالاشتراك بها ومن ثم الحصول على نتائج الاختبارات، ولا تتوقف عند ذلك.

تيميم عبيد - عنب بلدي

بمجرد قبولك لأذونات تسجيل الدخول التي يطلبها التطبيق فقد أعطيت الصلاحية للوصول إلى رسائلك الخاصة ورؤية إشعاراتك والنشر على حسابك بدون إذنك والتحكم بحسابك بشكل كامل، وذلك عن طريق "رمز الوصول access token" الذي يحصل عليه التطبيق بعد قبولك لأذونات.

access token

رمز الوصول هو كود برمجي معقد، يحدد مستخدمًا أو تطبيقًا أو صفحة، ويمكن استخدامه من خلال أداة مطوري فيس بوك Access Token Debugger، للوصول والتحكم الكامل بالحساب الذي تحده، فمن الضروري التفكير مليًا بأي التطبيقات ستثق وتسلمها حسابك. أنت مشترك ببعض التطبيقات من هذا النوع ولكنك لا تشاهد أو لا تعاني من تلك المنشورات التي تكلمنا عنها، لا تشعر بالأمان، فأصحاب هذه التطبيقات الخبيثة لا يستغلون قواعد البيانات التي جمعوها مباشرة بعد حصولهم عليها، إنما يخبئونها ريثما يتجمع عندهم أكبر عدد من المشتركين، ومن ثم يبدؤون بالنشر على حسابك.

ماذا سيستفيدون من النشر على حسابي؟

ستبدأ تلك التطبيقات الخبيثة بنشر محتويات مثيرة لأصدقائك على صفحتك الشخصية وفي المجموعات والصفحات التي لديك صلاحيات النشر فيها، وذلك بهدف ضغط أصدقائك الذين يتقنون بك على الروابط التي ينشرونها وكسب المال عبر عائدات الإعلانات التي تحتويها تلك الروابط، لكن المشكلة الأكبر أن معظم تلك التطبيقات تنشر روابطًا وصورًا غير أخلاقية قد تضعك في موقف غير محمود أمام أصدقائك على فيس بوك وأمام أهلك وزوجتك وأبنائك. ليس هذا فقط، ففي بعض الدول يعاقب القانون على المنشورات التي تحتوي على إساءة أو تشهير بأحد ما، عليك تحمل هذه المسؤولية إن طرأت ببال مبرمج أحد تلك التطبيقات أفكار كهذه، هذا كله إذا استثنينا روابط الاختراق الخبيثة التي قد تنشر للإيقاع بأصدقائك.

خطوات الحماية الفورية

غير كلمة المرور الخاصة لحسابك على فيس بوك واختر واحدة صعبة التخمين، واختر من القائمة المنسدلة "تسجيل الخروج من جميع الأجهزة"، وتخلص من كل التطبيقات غير الموثوقة التي

على حسابك، وتستطيع أيضًا إيقاف وصول الإشعارات من هذا التطبيق، وهذا حل لمن يعاني من إشعارات الألعاب والدعوات التي يتلقاها من أصدقائه.

(ملاحظة) قد يكون التطبيق أو اللعبة قد سجلت معلوماتك عند استخدامه لها، لذلك من الأفضل الاتصال بالمطور لمطالبتة بحذف أي معلومات ماتزال لديه، وتستطيع القيام بذلك من خلال الضغط على رمز لتعديل إعدادات التطبيق، واختيار "الإبلاغ عن تطبيق" أسفل القائمة واختيار "أريد إرسال رسالتي الخاصة إلى المطور" ليحيلك مباشرة إلى صفحة أو موقع المطور ويجب عليك إعطائه المعرف الخاص بك ليتمكن من مساعدتك في ذلك.

الانتباه قبل تسجيل الدخول باستخدام فيس بوك

قبل إضافة تطبيق أو لعبة، سترى تفاصيل المعلومات التي تقوم بمشاركتها مع التطبيق أو اللعبة ويمكنك اختيار الإلغاء إذا كنت لا تريد مشاركة هذه المعلومات، كما يمكنك أيضًا استخدام خيار تحديد الجمهور لتعديل من يمكنه رؤية المنشورات التي ينشرها التطبيق أو اللعبة نيابةً عنك على فيس بوك.

عند التسجيل في تطبيق أو لعبة باستخدام فيس بوك، يمكنك منحها إذنًا لمشاركة نشاطك أو معلوماتك الشخصية.

للتحكم في أذونات تطبيقك أو لعبتك عند التسجيل:

1. بعد الموافقة على التسجيل في تطبيق أو لعبة باستخدام فيس بوك، انقر على تعديل المعلومات التي أدخلتها
2. اختر المعلومات التي تريد مشاركتها (مثل قائمة الأصدقاء أو تاريخ الميلاد)
3. عند الانتهاء من عملية الاختيار، استمر في التسجيل

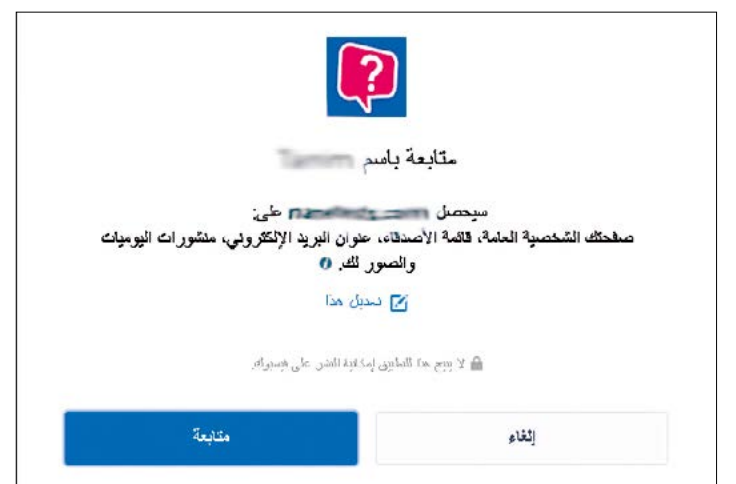
ضع باعتبارك أنه يمكنك تعديل إعدادات الخصوصية المتعلقة بتطبيق أو لعبة في أي وقت كما ذكرنا قبل قليل.

اشتركت بها، لإزالة تطبيق أو لعبة قمت بإضافتها:

- 1 - بعد تسجيل الدخول إلى حسابك على "فيس بوك"، قم بالدخول إلى الإعدادات Settings من القائمة الموجودة في أعلى يمين الموقع.
- 2 - اختر التطبيقات Apps، لتظهر لك في الأعلى قائمة التطبيقات التي اشتركت بها.
- 3 - اضغط على زر X التي تجده في زاوية كل تطبيق، وقم بتأكيد الإزالة من القائمة التي ستظهر لك بـ "إزالة" أو Remove، وقد تتيح هذه القائمة أيضًا إمكانية حذف كل المنشورات التي نشرها التطبيق على حسابك من قبل.
- 4 - طبق هذا الإجراء على كل التطبيقات التي لا تثق بأمانها أو لا تريد استخدامها مجددًا.
- 5 - لا تنس أن تحذف كل المنشورات التي قامت تلك التطبيقات الخبيثة بنشرها على حسابك إن بقي شيء منها، بمجرد إزالة التطبيق أو اللعبة الخبيثة لن يتمكن من النشر على صفحتك الشخصية.

إذا لم تكن مشتركًا بأي تطبيقات مشبوهة على فيس بوك وأحببت التأكد من الأذونات المتاحة للتطبيقات والألعاب التي اشتركت بها أو حتى تريد التعديل عليها:

1. اضغط على رمز في الجانب العلوي الأيسر من صفحة فيس بوك ثم اختر الإعدادات
2. اضغط على التطبيقات بالقائمة اليمنى
3. مرر مؤشر الفأرة فوق تطبيق أو لعبة ثم اضغط على رمز لتعديل إعداداته
4. يمكنك تغيير إعدادات التطبيق كالمجهر الذي يستطيع رؤية المنشورات التي يقوم التطبيق بنشرها، فتستطيع الاختيار من بين العامة أو الأصدقاء أو أنت فقط، والأخير هو الخيار الأكثر أمانًا بالطبع، تستطيع أيضًا تغيير المعلومات التي توفرها للتطبيق أو عدم السماح للتطبيق بالنشر



أمام الشاشات ترقص جماهير يورو 2016 في فرنسا، و تراهن على ألمانيا وإيطاليا وفرنسا، وتنتظر إبداع رونالدو، وبوغبا، وروني، وتتحسر على غياب الكرة الهولندية الشاملة، كما تتوقع مفاجأة بلجيكية من المنتخب الأول في تصنيف الفيفا.

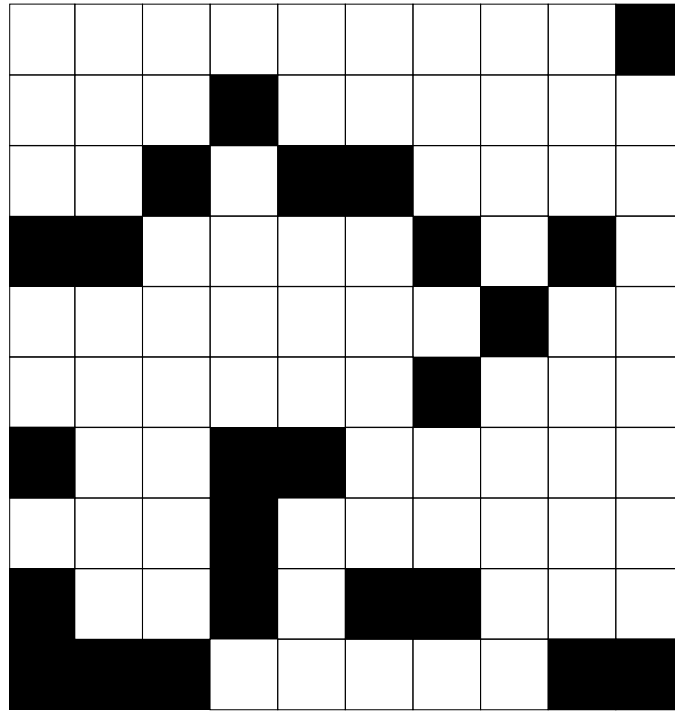
لكن مسؤولي البطولة هم خارج نطاق كرة القدم، حيث تضعهم اليورو أمام تحدي تنظيم أخطر بطولة في التاريخ، كما وصفت على وسائل الإعلام، ليس وصفاً فقط بل حقيقة تبينت قبل أيام عندما عثرت قوات الأمن الأوكرانية على فرنسي بحوزته متفجرات وصواريخ كان من المنتظر، بحسب التقارير، أن يستخدمها في تفجير أماكن دينية يهودية وإسلامية في فرنسا بالقرب من ملاعب اليورو.

سلامة الجماهير "مستحيلة"

مسؤول الأمن الوطني الفرنسي أضاف بأن قوات الأمن أحبطت 15 عملية إرهابية كانت تستهدف خطوط السكك الحديدية والجسور والبنية التحتية، كما أعلنت الشرطة الإنكليزية، الأشهر في العالم، أن تخطيطاً وجد في لايتوب صلاح عبد السلام مدير هجمات باريس وبروكسل، يفيد باستهداف مباراة إنكلترا وروسيا التي جرت، مساء السبت 11 حزيران، باستخدام طائرات من دون طيار تحمل أسلحة كيماوية.

بدوره صرح رئيس وكالة الشرطة الأوروبية، روبرت وينرايت، أن ليس لديه أدنى شك بأن الإرهابيين سيهاجمون البطولة، واعترف أن ضمان سلامة المشجعين أمر مستحيل، الأمر الذي أكدته "CNN" حين نقلت عن الرئيس الفرنسي هولاند،

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



	8			1	9	7			
9			8	6		3			
	2	1					5		
			2			6		3	
7			4		6				8
8		3			9				
	1					2	8		
		9		2	8				7
	3	8	7					6	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً.

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل

واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. مرافق أسماء الأسد الشخصي، "قتل" مؤخرًا
2. حجار كريمة غالية الثمن - فاكهة
3. تحتل المركز الأول في التجارة العالمية واحدة قياس مساحات الأراضي - ثلثا وعد
4. محافظة جنوب سوريا
5. للسؤال عن الكمية - معبر حدودي مع تركيا فتح بعد إغلاق أربعة أشهر
6. دعنا نشاهد (مبعثرة) - جزيرة بالإنكليزية
7. منتجات - عكس جزر
8. زهرة تشتهر بها دمشق - يشاهد
9. أحرف متشابهة - متشابهان
10. لجأ طلباً للأمن والحماية

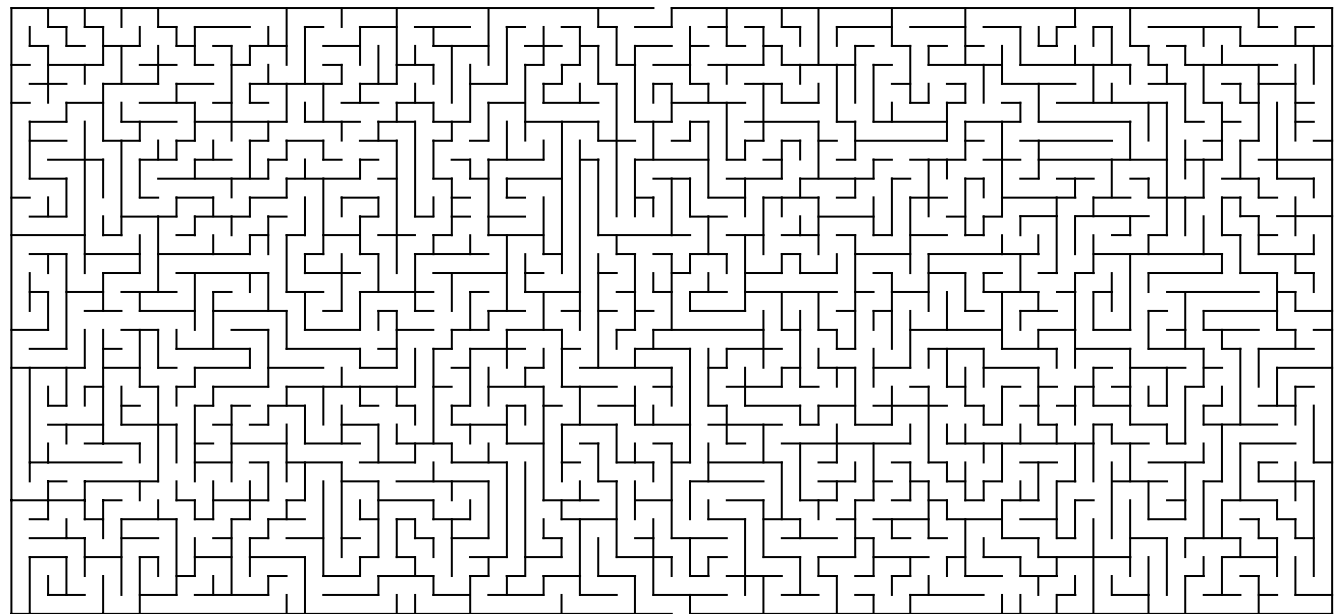
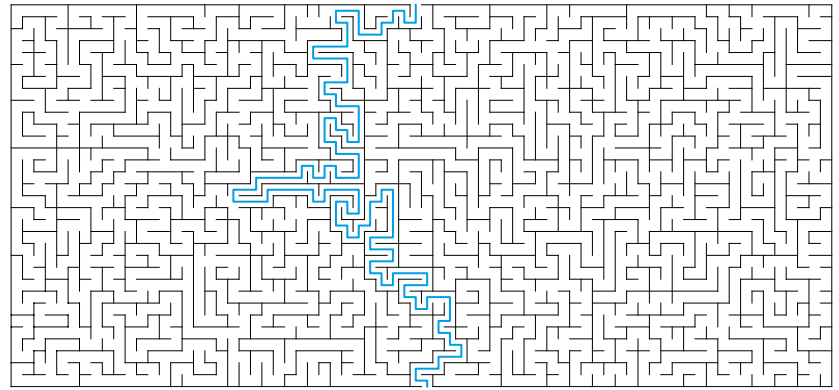
عمودي

1. قرية في منطقة اعزاز في محافظة حلب
2. وعد - به علة
3. اسم علم مذكر فرنسي بمعنى القوي (معكوسة) - كائن حي مفكر (معكوسة)
4. حماية - والدة
5. تجدها في آدم - يهنئ بالعيد (معكوسة)
6. حرف جر - قذف - رقود
7. منعكس دفاعي طبيعي للتخلص من المواد التي تهيج الممرات الهوائية
8. للنفس - عدم القدرة على القراءة والكتابة
9. أحرف متشابهة - حذاء نسائي
10. خوف - نصف ودا

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ك	ر	م	ش	ي	ب	ل	ا	ب	ا
ب	ل	ح	ل	ا	ل	ب	ي	ن	ب
ا	ج	ا	م	ل	ا	ي	ا	د	ن
م	ب	ب	ا	ي	ا	ي	م	ح	م
ه	ش	و	ل	د	ع	ل	و	ش	ه
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ا	س	ا	ل	ل	ق	ت	س	ا	ا
ا	ز	س	ا	م	ا	م	ت	ح	ا
ك	ا	ل	ل	ل	ل	ل	ت	و	ك
ب	ر	ا	م	ا	ا	ا	ا	ر	ب

5	9	1	4	3	8	7	6	2	
4	6	7	2	1	9	3	5	8	
3	8	2	5	7	6	1	4	9	
7	2	5	1	8	4	6	9	3	
1	3	6	9	2	5	4	8	7	
8	4	9	3	6	7	5	2	1	
9	1	3	6	5	2	8	7	4	
2	5	8	7	4	3	9	1	6	
6	7	4	8	9	1	2	3	5	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

بطولة أمم أوروبا تاريخ وأرقام

يعود تاريخ بطولة أمم أوروبا إلى عام 1956، عندما تم التخطيط لإقامة بطولة لمنتخبات كرة القدم في القارة العجوز كل أربع سنوات.

- عام 1960 نظمت البطولة الأولى على أرض فرنسا، وشارك فيها 17 منتخباً تنافسوا ضمن التصفيات التمهيدية، وانتهت البطولة بتتويج الاتحاد السوفيتي باللقب بتغلبه على يوغوسلافيا بنتيجة 2-1.

وشهدت البطولة انسحاب المنتخب الإسباني أمام الاتحاد السوفيتي في مباراة ربع النهائي لخلافات سياسية.

- في عام 1964، فازت إسبانيا بالبطولة الثانية التي شارك فيها أربعة منتخبات، وأقيمت مباراتها النهائية على ملعب سانتياغو برنابيو بالعاصمة مدريد، وانتهت بفوز صاحب الأرض على الاتحاد السوفيتي بنتيجة 2-1، بعدما ضمت البطولة 29 فريقاً في التصفيات المؤهلة لها.

- البطولة الثالثة التي أقيمت عام 1968 في إيطاليا وضمت أربعة فرق أيضاً، شهدت تطبيق قانونين



"يورو 2016" البطولة الأخطر في التاريخ

الفرق المشاركة في "يورو 2016" بحسب المجموعات

GROUP A	GROUP B
FRANCE	ENGLAND
ROMANIA	RUSSIA
ALBANIA	WALES
SWITZERLAND	SLOVAKIA
GROUP D	GROUP C
SPAIN	GERMANY
CZECH REPUBLIC	UKRAINE
TURKEY	POLAND
CROATIA	N. IRELAND
GROUP E	GROUP F
BELGIUM	PORTUGAL
ITALY	ICELAND
REP. OF IRELAND	AUSTRIA
SWEDEN	HUNGARY

الخميس، 9 حزيران، اشتباكات بين نحو 100 من مشجعي منتخب إنكلترا و50 من السكان المحليين في الشوارع القريبة من منطقة الميناء القديم، لكن الشرطة سيطرت على الموقف، حيث استطاع المشجعون رمي المقذوفات الزجاجية على رجال حفظ النظام الذي تمكنوا من تفريقهم بقنابل مسيلة للدموع.

وقامت السلطات الفرنسية بنشر نحو ألف من عناصر الشرطة في المدينة المطلة على البحر المتوسط استعداداً لوصول قرابة 70 ألف مشجع لمنتخب إنكلترا و20 ألف مشجع لمنتخب روسيا لمتابعة المباراة.

وكانت الجماهير الإنكليزية قامت بأعمال شغب خلال كأس العالم 1998 في فرنسا وفي مدينة مرسيليا أيضاً، قبل وبعد مواجهة منتخب بلادهم مع تونس.

وانطلقت البطولة الجمعة 10 حزيران في ظل حالة الطوارئ المعلنه في فرنسا بعد هجمات "إرهابية" في باريس تشرين الثاني الماضي، تسببت بمقتل 130 شخصاً، وتراهن السلطات الفرنسية إلى جانب زملائها الأوروبيين على تنظيم البطولة وتحدي الخطر الذي من المتوقع أن يواجه المنتخب والزوار.

تفاؤل الرئيس الفرنسي المحفوف بالمخاطر، يرد عليه فشل قوات الأمن الفرنسية في منع تهريب ألعاب نارية وقنابل دخان في نهائي كأس فرنسا الشهر الماضي بين باريس سان جيرمان وأولمبيك مارسيليا رغم التشديدات الكبيرة، بعد ثلاثة انفجارات حدثت خارج الملعب الذي احتضن مباراة فرنسا وألمانيا بحضور هولاند نفسه.

المباريات الخطيرة

وعقب أعمال شغب ومناوشات يومي الخميس والجمعة تزامنت مع انطلاق البطولة، حصلت تهديدات بأعمال مماثلة خلال مواجهة إنكلترا وروسيا في مرسيليا، السبت، وقال وزير الرياضة الفرنسي باتريك كانيه إن هذه أولى المباريات الخمس المحفوفة بالمخاطر في البطولة بسبب حماس الزائد في صفوف البريطانيين والروس، ويمكن أن ينفجر الوضع في المباريات الأخرى.

وأكد الوزير أنهم سيقومون بكل ما يلزم لتأمينها بشكل تام، حيث تدخلت الشرطة الفرنسية لتفريق مجموعات صغيرة من مشجعي منتخب إنكلترا وروسيا في مرسيليا. كما وقعت في وقت متأخر من مساء

أنه يستحيل الضمان 100% عدم وجود عمليات إرهابية خلال اليورو، خاصة في ظل تهديدات من "داعش" بتنفيذها.

وقد منعت التصريحات غير المطمئنة العديد من المشجعين من الحضور إلى الملعب، والاكتماء بالمتابعة من خلف الشاشة.

إلى ذلك عقد كاميرون رئيس وزراء بريطانيا اجتماعاً أمنياً، لبحث قرار تكليف الأمن الإنكليزي بمشاركة الفرنسيين في تأمين البطولة، وحذر كاميرون، عبر بيان من الخارجية البريطانية، البريطانيين من السفر إلى فرنسا خلال اليورو، كما تم منع قرابة ألفي مشجع إنكليزي و90 ويلزي من مثير الشغب من السفر إلى فرنسا، كما اتخذت أمريكا إجراءات مشابهة.

تنشر فرنسا 90 ألف شرطي في الملاعب الخاصة بالبطولة والأماكن المفتوحة لمشاهدة المباريات، وستستخدم تكنولوجيا حديثة في تحويل مسار الطائرات بدون طيار عن الملاعب بدلاً من تدميرها، علماً أنه من المتوقع وصول أكثر من سبعة ملايين زائر إلى عشر مدن فرنسية خلال البطولة.

أما الرئيس الفرنسي ورغم اعترافه بالخطر، إلا أنه عاد وأكد أن خطر الهجمات لن يمنع فرنسا من نجاح تنظيم البطولة.



المنتخب الألماني بعد فوزه على منتخب يوغسلافيا في روما 10 حزيران 1968 (أرترنت)

رفع قيمة جوائز كأس الأمم الأوروبية، قبيل يورو 2016، ليحصل الفائز باللقب على ثمانية ملايين يورو.

ورفع اليويفا قيمة الجوائز المالية كاملة من 196 مليون يورو في كأس أمم أوروبا 2012 إلى 300 مليون يورو في نسخة 2016 بفرنسا.

عدد المنتخبات المشاركة زاد من 16 إلى 24 فريقاً، ويحصل كل فريق بشارك في البطولة الأوروبية على ثمانية ملايين يورو، وفي دور المجموعات فإن نتيجة التعادل تساوي 500 ألف يورو بينما

- واستضافت إنجلترا فعاليات بطولة 1996، والتي شهدت تغييراً كبيراً في نظامها، حيث اعتمدت اللجنة المنظمة قاعدة الهدف الذهبي، وارتفع عدد المنتخبات المشاركة إلى 16، تم تقسيمها إلى أربع مجموعات، يتأهل أصحاب المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى ربع النهائي ومنه لنصف النهائي والنهائي.

وتوج بها منتخب الماكنات الألمانية بفوزه في النهائي على جمهورية التشيك بهدفين لهدف، وذلك بتسجيل أوليفر بيرهوف الهدف الذهبي.

- اعتباراً من عام 2000 أعطى الاتحاد الأوروبي للعبة الضوء الأخضر لإمكانية استضافة دولتين لبطولة واحدة بعد أن كانت تستضيفها منذ نشأتها دولة واحدة، وكانت البداية باستضافة هولندا وبلجيكا البطولة القارية، وتمكن

المنتخب الفرنسي من التتويج باللقب بعد فوزه في النهائي على إيطاليا بهدفين لهدف، وذلك بتسجيل الفرنسي ديفيد تريزيغيه الهدف الذهبي.

- في 2012 استضافت بولندا وأوكرانيا البطولة، وتمكنت إسبانيا من التتويج باللقب للمرة الثانية على التوالي، بفوزها في النهائي على إيطاليا

برعاية نظيفة ليصبح المنتخب الإسباني أول منتخب أوروبي يتمكن من الحفاظ على اللقب، وأول منتخب في العالم يتمكن من حصد ثلاث

ألقاب كبرى بالتتابع (أوروبا 2008، كأس العالم 2010، أوروبا 2012).

وأعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) عن

جديدين في كرة القدم، الأول هو الاحتكام إلى عملة معدنية لتحديد الفائز في مباراة نصف النهائي التي جمعت إيطاليا صاحب الأرض والاتحاد السوفيتي، بعد أن انتهت المباراة بالتعادل السلبي وحسنت القرعة فوز إيطاليا، والثاني كان في المباراة النهائية التي جمعت منتخب إيطاليا ويوغوسلافيا إذ انتهت المباراة بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما.

ونجح المنتخب الإيطالي بعدها في الفوز بالمباراة والبطولة بهدفين دون رد.

- كان أول تغيير لنظام بطولة أمم أوروبا عام 1980، في البطولة التي أقيمت في إيطاليا، حيث تم إلغاء التصفيات، وتم تقسيم المنتخبات الثمانية المشاركة إلى مجموعتين بحيث تضم كل مجموعة أربعة منتخبات، ليتأهل متصدر المجموعتين إلى المباراة النهائية للبطولة.

ونجح المنتخب الألماني بحسم اللقب لصالحه بفوزه على بلجيكا بهدفين لهدف، بينما لعب الفريقان صاحباً المركزين الثاني في المجموعتين (تشيكوسلوفاكيا وإيطاليا) مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

- وفي عام 1984 أقيمت البطولة بفرنسا، تم إجراء تغيير على نظام المسابقة وهو صعود صاحب المركزين الأول والثاني من المجموعتين للدور نصف النهائي، وتمكن المنتخب الفرنسي من التتويج باللقب للمرة الأولى في تاريخه بفوزه

في النهائي على إسبانيا بهدفين دون رد.

يساوي الانتصار مليون يورو. كما تحصل الفرق المتأهلة إلى دور الستة عشر على مليون ونصف يورو لكل منهم فيما يحصل المتأهلون إلى دور الثمانية على 2.5 مليون يورو لكل منهما، مقابل أربعة ملايين يورو لكل متأهل إلى المربع الذهبي وثمانية ملايين يورو للبطول وخمسة ملايين يورو للوصيف، كما سيحصل الفريق الذي يفوز في جميع مباريات السبع في طريقه للتتويج باللقب على 27 مليون يورو.



"المعتقلون أولاً" وقفات احتجاجية تنطلق في باريس

انطلقت في العاصمة الفرنسية باريس، السبت 11 حزيران، فعاليات وقفة احتجاجية لتسليط الضوء على المعتقلين في سوريا، و حملت شعار "المعتقلون أولاً".

سأهنا بإطلاق حملة (المعتقلون أولاً)، لثبث للمجتمع الدولي أن المعتقلين هم بوصلة الثورة، ومن هنا نؤكد أن المعتقلين السوريين ليسوا ورقة تفاوض، بل هم القضية الأساسية التي يجب أن تتمحور ضمن كل النقاشات للإفراج الفوري عنهم لدى كل التنظيمات بدءاً من تنظيم الأسد". ويسعى القائمون على المظاهرة إلى لفت نظر العالم إلى أن "الخوف من الاعتقال هو أول أسباب اللجوء"، إضافة لمانشدة المجتمع الدولي وتقديم الدعم من خلال منظماته الإنسانية والتضامن مع قضية المعتقلين في سوريا. ويؤكد المنظمون أنه "لا تفاوض قبل حرية المعتقلين"، لافتين إلى أن النشاط له امتدادات واسعة، وسيكون موجهاً للأوساط المدنية الأوروبية، بكل الوسائل والأدوات والأفكار المتاحة فنياً وفكرياً وحقوقياً".

وخرج المتظاهرون في تمام الساعة الرابعة عصرًا من ساحة الباستيل في باريس، وصولاً إلى ساحة الجمهورية "ريببلك"، حاملين صوراً لآلاف من المعتقلين في السجون السورية. المبادرة جاءت بتنظيم من بعض الناجين من الاعتقال في سوريا، من ضمنهم الفنان السوري فارس الحلو، وقال إنهم تطوعوا للتعريف بقضية المعتقلين، والتنويه إلى أهميتها كونها تجمع كل أطراف المجتمع السوري. الصحفي السوري شيار خليل شارك في الوقفة، وقال لعنب بلدي إن شخصيات فنية وسياسية ومدنية وحقوقية سورية شاركت في المظاهرة، إضافة إلى عددٍ من المنظمات والجمعيات الفرنسية والفعاليات الدولية التي تختص بالمعتقلين وحقوق الإنسان في العالم. وأضاف خليل، الذي يقطن في باريس، "نحن مجموعة من الناجين من المعتقل

بريطانيون "يخدعون" وسائل الإعلام بخر وصولهم إلى طرطوس

استخدم ثلاثة بريطانيين حساباتهم على "فيس بوك" وموقع "سناب شات" ونشروا صوراً تحت عنوان "الوصول إلى سوريا عن طريق الخطأ"، وضجت بها وسائل الإعلام البريطانية على أنها حقيقة، ليتبين بعدها أنها "خدعة" من البريطانيين الثلاثة.

ونشرت صحف بريطانية عدة من بينها "ميرور" و "ديلي ستار" وغيرها، تقارير الأربعاء 8 حزيران، وترجمت عنبلدي عنها، تحدثت عن ثلاثة فتيان بريطانيين استقلوا قارباً من قبرص في رحلة لمشاهدة الدلافين، لينتهي بهم المطاف على سواحل مدينة طرطوس السورية.

ونشر موقع "mashable" البريطاني ما قال إنها "الحقيقة"، ناقلاً ما كتبه لويس إيليس (25 عاماً)، وهو أحد البريطانيين الثلاثة وكتب في صفحته على "فيس بوك"، "حسناً لقد خدعنا العالم.. شكرًا لجميع وسائل الإعلام التي وقعت ضحية هذه الخدعة، وهذا يكشف كيف أن الناس ينشرون عادة أخباراً دون التأكد من صحتها".

ولاققت خطوة البريطانيين استغراب الكثيرين، وعلقت أحد صديقات إيليس "إن.. عدم ذهابك إلى سوريا فهذا شيء أكثر روعة"، بينما اعتبرت أخرى أن "الصحافة انتهت".

عنب بلدي رصدت صفحة البريطاني وأظهرت منشورات فيها عدة تقارير جمعها صاحب الصفحة، مستغرباً من انتشار "خدعتهم" بهذا الشكل في وسائل الإعلام البريطانية، وقال في إحداها "حتى صحيفة ديلي ستار نشرت الخبر". وعرض الخبر انطلاق الفتيان الثلاثة على متن قارب من قرية "أيا نابا" في قبرص، إلا أنهم أدركوا بعد مسير مئة ميل (حوالي 160 كيلومتراً) أنهم في طرطوس، وقالوا لصحيفة "ميرور"، إن الشرطة العسكرية الروسية استقبلتهم هناك.

والبريطانيون هم لويس إيليس (25 عاماً) من مدينة مانشستر، وأليكس ماكورميك (19 عاماً) من بلدة كولشستر في منطقة إيسيكس، وجيمس ولان (23 عاماً) من هيرتفوردشاير.



عنب بلدي - خاص

"حلم طفل، غير منتم، من تحت الركام تنبت الزهرة، قصة لجوء" جميعها عناوين قصص لأطفال، شاركت في مسابقة الكتابة الإبداعية لعام 2016، تحت عنوان "بعيداً عن هنا"، والتي نظمها كل من "شبكة حراس الطفولة" ومؤسسة "Tower Hamlets" للخدمة المكتبية للمدارس في بريطانيا.

وتحتضن "Tower Hamlets" حفلاً تكريمياً للأطفال الثلاثة الأوائل الذين فازوا بالمسابقة الثلاثاء، 14 حزيران الجاري، بينما كُرمّت "شبكة حراس الطفولة" الأطفال الثلاثة الفائزين، خلال حفل اختتام العام الدراسي لمدرسة "لحن الحياة" في مدينة دوما، 4 حزيران الجاري، والتي تشرف عليها الشبكة في الغوطة الشرقية.

الأطفال المشاركون من سوريا وبريطانيا، قُسموا إلى فئتين عمريتين، الأولى بين 9 و 11 عاماً، والثانية بين 11 و 13 عاماً، وكان معظم المشاركين في بريطانيا من بنغلادش والصومال والصين، إضافة لبعض العرب، شاركوا من حوالي 20 مدرسة هناك، بينما شارك أطفال سوريا من مدارس حرسا ودوما ومسرابا، وضمت المسابقة مشاركة واحدة من لبنان.

عضو الهيئة الإدارية في "شبكة حراس"، باسم شعبان، قال لعنب بلدي إن مشاركات المدارس السورية ضمت 41 نصاً، من أصل 125 مشاركة، قيمتها لجنة من "حراس"، وتضم أشخاصاً يتحدثون اللغتين العربية والإنكليزية بشكل جيد.

وأوضح شعبان أن المسابقة نُظمت "لكي يعبر الأطفال عن مشاعرهم وأفكارهم وأحلامهم حول العالم الذي خسروه سواء كان عالمهم المكناني الملموس أو عالمهم الداخلي وما تغير فيه"، مشيراً إلى أنه "من وجهة نظرنا الموضوع مهم لأنه يعبر عن قصة نجاح لأطفالنا، رغم ظروف الحرب والحصار".

وسيسجل الفائزان في المرتبة الأولى قصتهما صوتياً لتنتشر على شبكة الإنترنت، كما سيصدر كتيب صغير يضم القصتين الفائزتين بالمرتبة الأولى وهما "حلم طفل" و "غير منتم" في تموز المقبل، بحسب شعبان.

بدأت "شبكة حراس" نشاطها في كانون الثاني 2012، وهي منظمة متخصصة في حماية الطفل، تتعامل معه مباشرة وتستجيب للأخطار التي يتعرض لها، كمسارين أساسيين، وفق القائمين عليها، كما ترعى نشاطات وفعاليات في الداخل السوري، وتسعى لتحقيق رؤيتها بمجتمع يتمتع الأطفال فيه بطفولة آمنة وسعيدة وفق نهج يضمن حقوقهم بحسب اتفاقية حقوق الطفل.



"بعيداً عن هنا" أطفال من سوريا وبريطانيا يتسابقون في القصص الإبداعية